



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الرقم التسلسلي:

الرمز:

قسم: النشاط الرياضي المكيف

شعبة: النشاط الرياضي المكيف

تخصص: النشاط البدني الرياضي المكيف والصحة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالب: غربي فارس

بعنوان:

دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات
الشخصية لدى المعاقين سمعياً

- دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين بصرياً بالمسيلة الشهيد ثامر المبروك -

لجنة المناقشة

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مُشرفاً

- د. صغيري رابح

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

رئيساً

- د. نطاح كمال

جامعة مستغانم

مناقشاً

- د. عروسي الدراجي

السنة الجامعية: 2020/2019



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الرقم التسلسلي:

الرمز:

قسم: النشاط الرياضي المكيف

شعبة: النشاط الرياضي المكيف

تخصص: النشاط البدني الرياضي المكيف والصحة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالب: غربي فارس

بعنوان:

دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات
الشخصية لدى المعاقين سمعياً

- دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين بصرياً بالمسيلة الشهيد ثامر المبروك -

لجنة المناقشة

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مُشرفاً

- د. صغيري رابح

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

رئيساً

- د. نطاح كمال

جامعة مستغانم

مناقشاً

- د. عروسي الدراجي

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

إلى أبي العطوف .. قُدوتي و مثلي الأعلى في الحياة
فهو من علّمني أن أعيشُ بكرامةٍ وشمُوخٍ.

إلى أُمِّي الحنون .. التي لا أجد كلماتٍ يُمكن أن تفيها حقها
فهني ملحمة الحب وفرحة العُمر و مثلُ التفاني والعطاء.

إلى إخوتي .. رموز السعادة و الإخلاص و الوفاء
إلى الأهل و الأصدقاء و رفقاء الدرب الكرام

أُهديكم هذا العمل.

شكر وتقدير

العمل ليس مجرد تشريف ولا هو منصبٌ للمفاخرة
بل هو تكليفٌ وأمانة..

وأتمُّ قد أثبتُّم بحقِّ أنكم على قدر المسؤولية والأمانة
وأنكم خير من تولى المناصب..

أستاذي المشرف الدكتور "صغيري راجح"
فشكراً لكم على جهودكم الرائعة.

و شكراً و تقدير لكل شموع العلم ونور الجامعة
أساتذتي الكرام من قسم النشاط البدني الرياضي المكيف.

كما أشكركم كل من علمني ونصحتني و تمنى لي الخير.

- قائمة المحتويات -

الصفحة	المحتويات
	- إهداء
	- شكر وتقدير
	- قائمة المحتويات
	- قائمة الجداول
	- قائمة الملاحق
	- الملخص باللغة العربية
	- الملخص باللغة الإنجليزية
أ	- مقدمة
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
06	1-1- إشكالية الدراسة
07	1-2- فرضيات الدراسة
07	1-3- أهمية الدراسة
08	1-4- أهداف الدراسة
05	1-5- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة
09	1-6- الدراسات السابقة
12	1-7- مميزات الدراسة الحالية
الجانب النظري	
الفصل الثاني: النشاط الرياضي المكيف	
15	- تمهيد
16	2-1- تاريخ النشاط الرياضي المكيف
16	2-2- مفهوم النشاط الرياضي المكيف
16	2-3- أغراض النشاط البدني الرياضي المكيف
17	2-4- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف
19	2-5- تصنيف الرياضة للمعاقين
20	2-6- طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة
21	2-7- النظريات المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي المكيف
22	2-8- معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف

24	2-9- فوائد الرياضة للمعاقين
25	- خلاصة
الفصل الثالث: سمات الشخصية	
27	- تمهيد
28	3-1- مفهوم الشخصية
28	3-2- تعريف السمات
29	3-3- تصنيف السمات
29	3-4- تعريف سمات الشخصية
30	3-5- أنواع الشخصية
31	3-6- النظريات المفسرة للشخصية
32	3-7- أبعاد الشخصية
32	3-8- مبادئ نمو الشخصية
33	3-9- العوامل المؤثرة في الشخصية
34	3-10- بناء الشخصية
34	3-11- قياس الشخصية
35	3-12- سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً
36	- خلاصة
الفصل الرابع: الإعاقة السمعية	
38	- تمهيد
39	4-1- تعريف الإعاقة السمعية
39	4-2- تصنيفات الإعاقة السمعية
40	4-3- أسباب الإعاقة السمعية
41	4-4- علامات وجود مشاكل سمعية لدى الطفل
41	4-5- خصائص المعاقين سمعياً
44	4-6- الوقاية من الإعاقة السمعية
45	4-7- طرق التواصل لذوي المعاقين سمعياً
47	4-8- طرق قياس الإعاقة السمعية
48	- خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية الدراسة	

50	- تمهيد
51	5-1- الدراسة الإستطلاعية
51	5-2- منهج الدراسة
51	5-3- متغيرات الدراسة
52	5-4- مجتمع و عينة الدراسة
52	5-5- أساليب جمع البيانات
53	5-6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
54	5-7- تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية
54	5-8- خطوات إجراء الدراسة الميدانية
55	- خلاصة
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
57	6-1- عرض وتحليل النتائج
57	6-1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
58	6-1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
58	6-1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
59	6-1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
60	6-2- مناقشة النتائج في ظل الفرضيات
60	6-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
61	6-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
62	6-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
62	6-2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
63	6-2-5- مناقشة نتائج الفرضية العامة
الفصل السابع: الإستنتاجات والإقتراحات	
66	7-1- الإستنتاج العام
66	7-2- الإقتراحات والفرضيات المستقبلية
66	- قائمة المصادر والمراجع
72	- قائمة الملاحق

- قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	- يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لقائمة فرايبيرج للشخصية	53
02	- يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة العدوانية.	57
03	- يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة الإكتئابية	58
04	- يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة القابلية للإستثارة.	59
05	- يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة الهدوء	60

- قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	- قائمة فرايبيرج للشخصية (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة، الهدوء)	72
02	- القائمة الإسمية للأساتذة المحكمين لقائمة فرايبيرج للشخصية	73
03	- مخرجات برنامج الحزم الإحصائية SPSS	73

- الملخص باللغة العربية:

دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة، الهدوء) لدى المعاقين سمعياً، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي لمناسبتة موضوع الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من 12 طفلاً معاقون سمعياً من مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بالمسيلة خلال الموسم الدراسي 2020/2019، مقسمين على مجموعتين: الأولى تُمثل الممارسين للنشاط الرياضي المكيف و بلغ عددهم 06 أطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والمجموعة الثانية تُمثل غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وعددهم 06 أطفال تم اختيارهم بطريقة قصدية. استعمل الباحث قائمة فرايبرج للشخصية، وأوضحت النتائج الختامية للدراسة أن سمات الشخصية السلبية محل الدراسة (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة) كانت واضحة لدى المعاقين سمعياً غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف مقارنة بالممارسين الذين نقل عندهم تلك السمات، وأن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالهدوء أكثر من غير الممارسين.

- **الكلمات المفتاحية:** النشاط الرياضي المكيف، سمات الشخصية، الإعاقة السمعية.

- الملخص باللغة الإنجليزية:

The role of adapted sports activity in the development of some personality traits in the hearing impaired

-Abstract :

The current study aimed to identify The role of adapted sports activity in the development of some personality traits (Aggressiveness, The depression, Irritable, Calm) in the hearing impaired, We relied on the descriptive approach to the subject matter of the study, The study sample consisted of 12 hearing-impaired children from the Visually Impaired Children School in M'sila during the academic season 2019/2020, Divided into two groups: the first represents the practitioners of the adapted sports activity, with 06 randomly selected children, and the second group representing non-practitioners of the adapted sports activity, the number of 06 children selected in a deliberate manner.

The researcher used Freiberg's list of characters, The concluding results of the study indicated that negative personality traits are under study (Aggressiveness, The depression, Irritable) it was evident in the hearing impaired who did not practice adaptive sport activity compared to the practitioners who had less of these characteristics, And that the hearing-impaired practitioners of adapted sports activity are calm more than non-practitioners.

- **Key words:** adapted sports activity, personality traits, hearing impairment.

مَعْرِفَةٌ

- مقدمة:

للمسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس، ويستطيع التعلم والتثقيب، والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة، وتحديد أماكن الأشياء من حيث قريبا أو بعدها دون الحاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الإتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تُعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعياً وفعالياً ويعي عناصر بيئته.

وإن موضوع الشخصية يُعد من الموضوعات الرئيسية إذ أن الشخصية في نموها وتغيرها أثناء مراحل نمو الفرد و بمنظور علمي تخصص موضوع يشترك في دراسته علوم عدة ، منها علم النفس التربوي من حيث متابعته لنمو شخصية الطفل حتى يُصبح يافعاً و الشخصية من علاقتها بالآخرين و أحداث تفاعل اجتماعي و هذا ما يتناوله علم النفس الاجتماعي ، و الشخصية من حيث هي نتاج الثقافة و الحضارة وهذا ما يتناوله علم الاجتماع ، كما أن الشخصية مُعرضة للإضطرابات و الأمراض و هذا ما يتناوله الطب النفسي . (كاظم،2007،ص10)

يُشير (أبو علام، شريف، 1983، ص101) أن الشخصية هي أساس علم النفس و هي وحدة الحياة العقلية و النفسية، و لذلك فهي تُمثل نظاماً متكاملًا من الخصائص الجسمية والنفسية الثابتة نسبياً، و التي تُميز الفرد عن غيره و تُحدد أساليب نشاطه و تفاعله مع البيئة الخارجية، و يذكر (قشقوش، 1980، ص152) إلى أن البحث في الشخصية يهدف للوصول إلى صورة صحيحة قدر الإمكان عن تكوين سمات شخصية الفرد على النحو الذي يكفل لعالم النفس فهماً دقيقاً مُحكماً لسلوك هذا الفرد، و من ثم تشخيصه و العمل على توجيهه الوجهة الصحيحة.

يذكر (الأشول، 1987، ص93) أن شخصية الفرد الأصم تتميز بالصرامة وجمود الخصية نتيجة تفاعله المحدود فقط عن طريق النظر وعدم مقدرته عن التعبير عن ذاته، و عدم قدرته على التواصل مع الآخرين، و يرى (العزة، 2001، ص52) أن مجتمع المعاقين سمعياً يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بإعاقتهم، فهم يتصرفون بالأنانية و عدم التوافق النفسي و عدم الاستقرار العاطفي، والشك بالآخرين والإكتئاب والقلق، والسلوك العدوانية و السلبية و التناقض.

تضع مشكلة التواصل التي يُعانيها المعاقون سمعياً حواجزاً وعوائقاً كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل فيها، وإذا لم يُزود المعوق سمعياً باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي لديه، كما أن فقدان السمع ينعطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية، مما يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ، وعلى حركات جسمه، فالأطفال المعاقون سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة، كما أن نموهم الحركي متأخر مقارنةً بالنمو الحركي للأطفال العاديين. (الخطيب، 1998، ص90)

و يُشير (عبد الرحيم، 1997، ص100) أن الصم يشعرون بأن الآخرين يسخرون منهم، فينظرون إليهم في شك، و يخشون السير في الطريق لأنهم لا يسمعون آلات التنبيه من السيارات القادمة من الخلف أو



المسرعة من الجوانب.

و يرى (أسعد، 2004، ص41) بأن هناك اختلاف في السمات الشخصية للمعاقين سمعياً، و يرجع هذا إلى تفاوت درجات فقدان السمع لحاسة السمع و الذي يترتب عليه تفاوت في فقدان الجانب اللغوي ، والذي يُؤثر بدوره على الإتصال الإجتماعي مع الآخرين فيحد من اكتسابه المهارات الإجتماعية ، كما وتتأثر شخصيته من الناحية النفسية فيصاب بعدم الثقة بالنفس و الشك بالآخرين.

من ناحية أخرى يرى بعض الباحثين أن الدراسات التي أجريت حول السمات الشخصية و الإجتماعية للمعاقين سمعياً قد أظهرت أن المعوقين سمعياً يعانون من عدم الثبات أو الإلتزان الإنفعالي بالإضافة إلى العصاب و سوء التوافق الإجتماعي و ذلك بدرجة أعلى ما يُعتبر عادياً بالنسبة لمن يتمتعون بحاسة السمع، أما دراسة "بنتر" فبينت أن المعاق سمعياً أميل للإنطواء و أقل حُباً لسيطرة ، كذلك أبحاث "سبرنجر" أيدت أن المعاق سمعياً عصابي ، و أبحاث "برادوي" أثبتت أن النضج الإجتماعي للطفل المعاق سمعياً يقل عن العادي بنسبة 20%. (السيد، 2000، ص317)

و الإعتقاد السائد لدى الكثيرين أن الصم - البكم يختلفون عن الأسوياء في كل شيء، لكن في مجالنا الرياضي نجد أنهم يستطيعون ممارسة كافة أنواع الأنشطة الرياضية التي يُمارسها الأسوياء دون إجراء أي تعديل في الملاعب أو الأدوات و غيرها ، فيمكن لهم القيام بأداء كافة أنواع الأنشطة الرياضية لكن ذلك يحتاج إلى نوعية خاصة من المدرسين أو المشرفين الرياضيين الذين يتمتعون بالصبر و هدوء الأعصاب ، من أجل اكتسابهم اللياقة البدنية و المهارات الفنية لأنواع الأنشطة حتى يُمكنهم القيام بعمل النماذج المختلفة بالطريقة الصحيحة ليتسنى للمعوقين منهم الحركة و تقليد المدرس عند أداء المهارات المختلفة ، مع ملاحظة أنهم فئة تتمتع ببطء الناحية التعليمية و القدرة على التحصيل مما يؤدي إلى حاجتهم لتكرار الحركات و المهارات كما أنهم يحتاجون إلى بذل النشاط المستمر من المدرس سواء في التعليم أو أثناء التحكم للمسابقات و المباريات المختلفة ، فيجب على المدرس إجادة لغة الإشارة و لغة الشفاه حتى يتعودوا عليه و على التعامل معه و ذلك لِيُساعد المدرس في سرعة توصيل المعلومات إليهم. (عبد المجيد، 2002، ص149)

لذا ارتأينا إجراء هذه الدراسة لمحاولة التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة، الهدوء)، تم تنظيم و تخطيط هذه الدراسة بتقسيمها لثلاثة جوانب رئيسية تحوي في طياتها مجموعة من الفصول.

الجانب المنهجي للدراسة يتضمن الفصل الأول المتعلق بالإطار العام للدراسة، وفيه إشكالية وفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة، والمصطلحات الأساسية والدراسات السابقة.

الجانب النظري ويتضمن الفصول النظرية للدراسة، الفصل الثاني للنشاط الرياضي المكيف، والفصل الثالث لسمات الشخصية، و الفصل الثالث مخصص بإعاقاة السمعية.



أما الجانب التطبيقي فيتضمن على الفصل الخامس المخصص لمنهجية الدراسة الميدانية وبيان مراحل إجرائها بالشرح، والفصل السادس، يتم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، وفي الفصل السابع والأخير نخرج باستنتاجات و اقتراحات مستقبلية للدراسة.

وہی ہے

وہی ہے

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

إن شخصية الفرد المعاق سمعياً تتميز بعدم الإتزان والثبات وهي متقلبة ومُنطوية يلفها الغموض، فحرمان الشخص من سماع الأصوات و التحدث مع إخوته و أفراد أسرته و أصدقائه يزيد من ضغطه و يُربكه، و يجعله مضطرباً و ينفعل لمجرد رؤية الآخرين يضحكون اعتقاداً منه أنهم يسخرون منه، لذا فإن تقديره لذاته يهتز في المواقف الاجتماعية التي يُعتبر الكلام أساس التواصل بين الأفراد.

وفي المجال الرياضي يُمكن للأطفال الصُم أن يمارسوا ويتعلموا المهارات الحركية من خلال الأنشطة الرياضية والفردية بنجاح ، كما يُمكنهم أن يُشاركوا في بعض المنافسات الرياضية في كثير من الألعاب ككرة القدم و الكرة الطائرة، مع ملاحظة أن إدراكهم الحركي يتأثر بقصورهم السمعي في بعض الألعاب، فهم يفتقرون إلى وسائل الإنذار السمعي و التغذية الرجعية السمعية ، فبينما يستفيد الطفل العادي عند تعليمه التصويب في كرة السلة -مثلاً- من صوت اصطدام الكرة باللوحه أو الحلقة لتعديل أدائه و تحسينه، لا يُمكن للصم أن يستفيد من تلك التنبيهات السمعية .. و لذا يجب الإستعاضة عن ذلك بإشارات بصرية أو ضوئية معينة، كما تُعدُّ الأنشطة الإيقاعية الحركية ذات فائدة كبيرة في تنظيم حركات الصم و ضعف السمع و في تحقيق المزيد من السيطرة على أعضاء جسمهم والتحكم فيه و في تنمية إحساسهم و تذوقهم الجمالي ، مع مراعات تحويل الإيقاعات السمعية إلى إيقاعات بصرية أو حس حركية كالتصفيق باليدين والإعتماد على الوسائل الضوئية. (القريطي، 2005، ص333-343)

من هنا تبلورت فكرة مشكلة الدراسة في مدى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة للأفراد المعاقين سمعياً فأخرجهم من عزلتهم، و إكسابهم جُملةً من الصفات الجسمية و النفسية المرغوبة، فالتعاون و التنافس و تقبل الهزيمة و السعي قبله للفوز كلها مضامين يتذوقها الفرد المعاق حين يُمارس النشاط الرياضي المكيف.

و إدراكاً منا لأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة على تحسين الجانبين الجسمي والنفسي لكافة شرائح المجتمع عموماً و للأفراد المعاقين سمعياً خصوصاً، نظراً للخصائص النفسية والفيزيولوجية المميزة لهم، تأتي هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية المكيفة على شخصية المعاقين سمعياً.

و عليه فقد تم صياغة إشكالية الدراسة كالتالي:

- هل للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً ؟

تتفرع منه التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة العدوانية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة الإكتئابية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة القابلية للإستثارة بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة الهدوء بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين ؟

1-2-1- فرضيات الدراسة: من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة و الأسئلة الفرعية المطروحة ، سنقوم باختبار صحة الفرضيات عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، و لقد تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي :

1-2-1- الفرضية العامة :

- للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.

1-2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة العدوانية لصالح غير الممارسين.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الإكتئابية لصالح غير الممارسين.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة القابلية للإستثارة لصالح غير الممارسين.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الهدوء لصالح الممارسين.

1-3- أهمية الدراسة:

تتبنى أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولتها و الفئة المعنية بالدراسة، فذوي الإعاقة السمعية لديهم بروفيل نفسي خاص يُميزهم عن غيرهم من العاديين، حتى عن غيرهم من ذوي الفئات الخاصة، فهم يميلون إلى الإنسحاب الإجتماعي، الشعور بالنقص، عدم الإلتزان الإنفعالي، التعاسة، القلق، الإنطواء والتمركز حول الذات، فقدان الأمل في المستقبل، الحساسية المفرطة لتصرفات الآخرين، العدوانية كما أن عدم إشراكهم في تحمل أعباء الأسرة يحجب عنهم فرص النمو الشخصي، و إن فئة الصم البكم من أكثر فئات ذوي الإحتياجات الخاصة الموجودة في كل المجتمعات، لذا فمن المهم أن نهتم بهم بالدراسة محاولة التعرف على نفسياتهم و خصائصهم و منحهم التسهيلات ليعيشوا بيننا بدون مركب نقص، كما أن أهمية الدراسة تعود لأهمية متغير النشاط الرياضي المكيف الذي يُمثل عموداً أساسياً ومتيناً في التربية الخاصة، لأنه مجال مفتوح من الخدمات يشتمل على الرعاية الصحية البدنية والنفسية، يُتيح للأفراد ذوي الإعاقة السمعية فرصة الاندماج مع أقرانهم في أنشطة بدنية تعود عليهم بالفائدة.

لذا تأتي أهمية الدراسة الحالية في محتواها النفسي والرياضي والإنساني.

1-4- أهداف الدراسة: نهدف من خلال إجراء الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على مستويات سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.
- التعرف على الفروق في سمات الشخصية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- التعرف على الفروق في سمة العدوانية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- التعرف على الفروق في سمة الإكتئابية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- التعرف على الفروق في سمة القابلية للإستثارة بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- التعرف على الفروق في سمة الهدوء بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- تأكيد الفوائد النفسية لممارسة النشاط الرياضي المكيف للمعاقين سمعياً.

1-5- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

1-5-1- النشاط الرياضي المكيف: يُعرفه الدكتور "محمد تمار" بأنه هو مجموعة من الأنشطة الرياضية المختلفة و المتعددة و التي تشمل التمارين و الألعاب الرياضية التي يتم تعديلها و تكيفها مع حالات الإعاقة و نوعها وشدتها، بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية و الإجتماعية و العقلية. (تمار، 2015، ص16) و يُعرفه الباحث بأنه: كل الرياضيات التي يتم تعديلها لتتناسب مع قدرات ذوي الإحتياجات الخاصة كي يُمارسوها بدون عوائق.

1-5-2- الإعاقة السمعية: يذكر "مجدي عزيز" أن الإعاقة السمعية تعني وجود مشكلاتٍ تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي بوظائفه كاملة عند الفرد، أو يُقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، و تتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجة البسيطة و المتوسطة و التي ينتج عنها ضعفٌ سمعيٌ إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم. (عزيز، 2003، ص434) و يُعرّفُ الباحث الإعاقة السمعية بأنها: لفظ عام يضم فئتي الصم و ضعاف السمع معاً، و هي تعني وجود مشاكل تحول دون قيام الجهاز بدوره بصورة طبيعية.

1-5-3- سمات الشخصية: - الشخص في اللغة العربية هو (سواد الإنسان وغيره يظهر من بُعد) وهي لفظة مشتقة من الفعل (شَخَصَ) ويراد به عين الفرد أو ذاته، وتَشَاخَصَ القوم (اختلفوا أو تفاوتوا). (ابن منظور، 2001، ص321)

أما في الأصل اللغوي للشخصية في اللغات الأجنبية كترجمة لكلمة *personality* و كلمة *persona* في اللاتينية و هي تعني القناع الذي يرتديه الممثلون، ثم أصبحت تشير إلى الممثلين أنفسهم، و في أثناء

العهود الرومانية المبكرة أصبح ينظر للشخصية على أنها شكل ما كما يبدو عليه الشخص. (رزق، 1992، ص170)

و عرّف "الميلادي" سمات الشخصية بأنها: "السمة أي الخصلة أو الخاصية أو الصفة ذات دوامٍ نسبيّ يُمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، أي توجد فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية متعلقة بمواقف اجتماعية. (الميلادي، 2006، ص6) ويُعرف الباحث سمات الشخصية بأنها: مجموعة من الخصائص النفسية من استعدادات و ميول و اتجاهات تتجلى في مواقفه من الحياة اليومية و هي متغيرة حسب ما يتعرض له الفرد في حياته.

1-6- الدراسات السابقة:

1-6-1- دراسة "حمديني إسحاق و آخرون" بعنوان: دور الدمج الرياضي في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركياً.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الدمج الرياضي في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركياً، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من رياضيي نادي الحضنة لكرة السلة على الكراسي المتحركة والبالغ عددهم 44 رياضياً ورياضيةً، وتم أخذ العينة بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة أي عينة مكونة من 44 مفردة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن، بالإعتماد على أداة الدراسة الرئيسية وهي مقياس "فرايبورج" للشخصية التي قام بتعريبها "محمد حسن علاوي"، و توصلت النتائج الختامية للدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص سمة الاجتماعية لصالح الممارسين للدمج الرياضي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص سمة الهدوء لصالح الممارسين للدمج الرياضي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص سمة السيطرة لصالح الممارسين للدمج الرياضي.

و بالتالي فإن للدمج الرياضي دور في تنمية بعض سمات الشخصية لدى ذوي الإحتياجات الخاصة حركياً.

1-6-2- دراسة "صغيري رابح وآخرون" بعنوان: دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الإتزان الإنفعالي، الإجتماعية) لدى فئة المعاقين سمعياً، اعتمد فيها الباحثون على المنهج الوصفي لمناسبته موضوع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 16 طفلاً و طفلة معاقون سمعياً من مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بالمسيلة خلال الموسم الدراسي 2018/2019، مقسمين على فئتين: الأولى تُمثّل غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف بلغ عددهم 08 أطفال تم اختيارهم بطريقة قصدية، والثانية تُمثّل الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تم اختيارهم بطريقة قصدية.

استعمل الباحثون مقياس سمات الشخصية من إعداد "جوردن ألبرت" ترجمه للعربية "جابر و أبو حطب"، وأسفرت النتائج الختامية للدراسة عن مدى مساهمة وفعالية النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مختلف سمات الشخصية محل الدراسة (السيطرة، المسؤولية، الإتزان الإنفعالي، الإجتماعية)، حيث أشارت النتائج إلى التفوق الواضح وارتفاع مستوى سمات الشخصية لدى المعاقين سمياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف مقارنة بأقرانهم غير الممارسين.

1-6-3- دراسة "بن حاج الطاهر عبد القادر" بعنوان: دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض السمات الشخصية لدى المعاقين حركياً.

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الممارسة الرياضية و انعكاساتها الإيجابية على السمات الشخصية للفرد المعوق حركياً، و تحديد الفروق في السمات الشخصية بين الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين له، و أيضاً الكشف عن أسباب عدم ممارسة النشاط البدني الرياضي لفئة المعاقين حركياً، و إعطاء صورة على تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف لدى المعاقين حركياً.

تكونت عينة الدراسة من 90 فرداً معاقاً حركياً، تم اختيارها بطريقة عشوائية من حيث السن و الحالة المهنية و الإجتماعية و المستوى الدراسي، و قسدية من حيث الجنس و طبيعة الإعاقة، 45 فرداً منهم يُمارسون كرة السلة على الكراسي المتحركة في مختلف أندية القسم الوطني الأول، و 45 فرداً الآخرون لا يُمارسون النشاط الرياضي تابعون لمراكز التكوين المهني لذوي الإحتياجات الخاصة و مركز للتأهيل الوظيفي.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، و طبق كلاً من مقياس "آيزنك للشخصية"، قائمة "فرايبرج للشخصية" و أيضاً استمارة الإستبيان من إعداده، و في الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين فيما يخص سمة الإنبساطية لصالح الممارسين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين فيما يخص سمة الإتزان الإنفعالي لصالح الممارسين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين فيما يخص سمة الإجتماعية لصالح الممارسين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين فيما يخص سمة الهدوء لصالح الممارسين.

1-6-4- دراسة "نعم محمود العبيدي وجمال شكري الهالي" بعنوان: أثر برنامج مقترح في بعض السمات الشخصية وتنمية الإتجاه النفسي نحو مادة التربية الرياضية لطلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى.

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضية لطلاب المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى، والكشف عن أثر البرنامج المقترح في تعديل بعض السمات الشخصية لطلاب المرحلة

الإعدادية وتنمية الإتجاه نحو التربية الرياضية، اعتمد فيها الباحثان على المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة.

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب المدارس الإعدادية في محافظة "نينوى" للعام الدراسي 2012/2011، أما العينة فقد تكونت من طلاب المرحلة الإعدادية في إعدادية "عمر بن الخطاب للبنين" في مدينة "الموصل" والبالغ عددهم 48 طالباً قسموا الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

استخدم الباحثان اداتان للحصول على نتائج البحث حيث استخدم "اختبار فرايبورج للشخصية" بصيغته المعدلة من قبل "الحسو، 2007" و مقياس "ملا عبيدة" لقياس الإتجاه نحو طرائق تدريس التربية الرياضية. وكانت من أبرز النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة:

- تمتع طلاب المرحلة الاعدادية بدرجة عالية للسّمات الشخصية والإتجاه النفسي الإيجابي وهذه النتيجة تؤثر على توافقهم وإنجازهم العملي بالصورة الإيجابية.

- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تعديل بعض السمات الشخصية لطلاب المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى.

- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الإتجاه نحو مادة التربية الرياضية لطلاب المرحلة الاعدادية في محافظة نينوى.

1-6-5- دراسة "سامي عبد القادر" بعنوان: دور النشاط البدني المكيف (كرة السلة للكراسي المتحركة) في تنمية بعض السمات لذوي الإحتياجات الخاصة حركياً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لذوي الإحتياجات الخاصة حركياً، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقام بتصميم استبيان لسمات الشخصية لهدف جمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من 90 معاقاً حركياً من مركز التأهيل للمعاقين بالشلف، تم اختيار المجموعة الممارسة وعددهم 45 فرداً بطريقة قصدية من حيث طبيعة الإعاقة والجنس، وعشوائية من حيث الحالة الإجتماعية و المستوى الدراسي، أما المجموعة غير الممارسة و عددهم كذلك 45 فرداً فقد اختيروا بطريقة قصدية.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقاً في سمات الشخصية قيد البحث (الإتزان الإنفعالي، الإجتماعية، الإتزان، الهدوء) بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف، حيث تُساهم الممارسة الرياضية المكيفة في تطوير وتنمية السمات الشخصية للفرد ذوي الإحتياجات الخاصة حركياً بصفة خاصة و شخصيته بصفة عامة.

1-6-6- دراسة "هاني أحمد سمير" بعنوان: بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية من طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية المختلفة، والتعرف على الفروق بين الطلبة الممارسين للأنشطة الطلابية المختلفة والطالبات الممارسات لها في سمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة من 214 طالباً وطالبة، تم اختيار الممارسين منهم للأنشطة

الطالبة بطريفة قصدية، وتم اختار 100 طالباً و طالبةً من الذين لا يُمارسون الأنشطة الطلابية بطريقة عشوائية، استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته واستعمل الباحث مقياس سمات الشخصية الذي أعدته "فايزة يوسف عبد الحميد" سنة 1991.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث:

- وجود فروق بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية والطلاب غير الممارسين لهذه الأنشطة في جميع السمات الشخصية، حيث كانت السمات الإيجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الطلابية.
- وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين وغير الممارسين في سمة العصابية لصالح غير الممارسين.
- وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين وغير الممارسين في سمة الإجتماعية لصالح الممارسين.
- سمة الميول الإجتماعية تُميز الممارسين والمتميزين في مختلف الأنشطة الرياضية.
- عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين وغير الممارسين في سمات الصورة الإيجابية للذات العصابية لصالح غير الممارسين.
- عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين في سمة الدافعية للإنجاز تُعزى لمتغير الجنس.

1-7- مميزات الدراسة الحالية:

تترابط البحوث والدراسات العلمية مع بعضها، ويأتي كل باحثٍ ليبنى دراسته عن نتائج الباحثين السابقين، لذا فإن دراستنا الحالية هي تكملة لمسيرة طويلة مستمرة في مجال البحث العلمي، وقد تميزت عن الدراسات السابقة المعتمد عليها من حيث الفئة المدروسة -المعاقون سمعياً-، التي لم تدرسها سوى دراسة واحدة، وربطها بالنشاط الرياضي المكيف، كما تُعتبر دراستنا تكملةً لدراسة (صغيري وآخرون) لأننا سندرس بعض سمات الشخصية التي لم يدرسوها، (السمات الشخصية السلبية)، مع الإختلاف معهم في المقياس المستعمل "قائمة فرايبيرج" المستعمل في جُل الدراسات المعتمد عليها مثل دراسة (نغم محمود العبيدي وجمال شكري الهاللي)، ودراسة (بن حاج الطاهر عبد القادر)، ودراسة (حمديني إسحاق و آخرون).

كما أن دراستنا تشابهت دراستنا من حيث المنهج مع كل الدراسات المعتمد عليها الذين استعملوا المنهج الوصفي، ماعدا دراسة (نغم محمود العبيدي وجمال شكري الهاللي) التي استعمل فيها المنهج التجريبي.

الجانف

المنظري

الفصل الثاني

النشاط الرياضي

المحرف

- تمهيد:

لم يعد النشاط البدني والرياضي في وقتنا الحالي محصوراً على الأفراد الأسوياء أو الأصحاء، وحتى الرياضات التنافسية لم تعد حكراً على ذوي القدرات والمستوى العالي في الأداء، بل عادت الرياضة إلى أصلها الحقيقي وشعارها الأساسي "الرياضة للجميع"، حيث تنوعت الأبحاث وتطورت المناهج التدريسية لتلائم كل أفراد المجتمع من أطفال ما قبل المدرسة حتى المسنين، كما صار مجال رياضة ذوي الحاجات الخاصة حافلاً بالبحوث والتطورات، وصارت لهم مسابقاتهم ورياضاتهم العالمية التي يُنافسون فيها حتى الأصحاء، ويمتد مجاله إلى الأنشطة الترويحية التي يُمارسها الجميع دون قيود، و العلاجية التي تُمثل مرحلة الإستشفاء للمصابين، و يُساهم النشاط الرياضي المكيف في تحقيق أقصى استفادة ممكنة للأشخاص المعنيين من قدراتهم وإمكاناتهم وإدماجهم في المجتمع.

2-1- تاريخ النشاط الرياضي المكيف:

تعود نشأة رياضة المعاقين إلى الطبيب الإنجليزي "لودفيج جوتمان" بمستشفى ستوك مانديفيل بإنجلترا، حيث كانت في مختلف العصور السابقة لذلك تتضمن العلاج الطبي للمعاقين بالإعتماد على العلاج البدني و التمرينات الرياضية التأهيلية، و تطور مفهومها و مجال استعمالها خلال العصور، ليُقصد بها التمرينات البدنية أو العلاج التأهيلي و هذا كما يذكر "أرسطو 305-250 قبل الميلاد"، و استخدمها العالم الكبير "إبن سينا 970م" حيث أشار إلى ان العلاج الطبي يلزم أن يتضمن في حالات عديدة التمرينات البدنية لتحسين صحة الفرد، أما في القرون الوسطى فقد نشر "ميكوربال 1530-1607م" كتاباً في التمرينات الرياضية يؤيد فيه الأهمية العلاجية بالتمارين الرياضية لفئة المعاقين، إلا أن المراحل السابقة لم تكن سوى أفكار و آراء حول مدى إسهام المجال الرياضي في تنمية شخصية المعاق، إلى ان جاء الطبيب الإنجليزي "السير لودفيج جوتمان" الذي ترجم تلك الأفكار بشيء ملموس في الواقع، و كان ذلك إبان الحرب العالمية الثانية و بعدها، و بدأ بتجسيد الفكرة عندما لاحظ فقدان الثقة و اليأس من الحياة عند المصابين بالشلل المقيمين بمستشفى ستوك مانديفيل بإنجلترا، ففكر حينها بإنشاء ألعاب رياضية للمشلولين سنة 1948م، و هذا ليساعد المعاقين على رفع معنوياتهم و توازنهم النفسي و الجسمي، و إعادة إدماجهم الإجتماعي بواسطة رياضة تتناسب و قدراتهم البدنية و الحركية. (تركي، 2004، ص102)

2-2- مفهوم النشاط الرياضي المكيف:

يُعتبر النشاط الرياضي المكيف برنامجاً علاجياً قبل كل شيء، فهو مُصمَّم ليقابل احتياجات معينة وليقابل كذلك الفروق الفردية الحادة بين التلاميذ. (الخولي و الشافعي، 2000، ص36)

وحسب تعريف الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح فإن الأنشطة الرياضية المكيفة هي مجموعة من البرامج المتطورة و المتنوعة من الأنشطة و الألعاب الرياضية التي تتناسب مع قدرات الأفراد من ذوي الإحتياجات الخاصة، بحيث يتمكنون من إشباع رغباتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع، و تُسهّم في استغلال قدراتهم. (علي و أبو الليل، 2005، ص24)

وهو مجموعة من الأنشطة الرياضية المختلفة و المتعددة التي تشمل التمارين و الألعاب الرياضية التي يتم تعديلها و تكيفها مع حالات الإعاقة و نوعها و شدتها، بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية و الإجتماعية و العقلية. (تمار، 2015، ص16)

2-3- أغراض النشاط البدني الرياضي المكيف:

2-3-1- النشاط البدني والرياضي لغرض النمو النفسي والإجتماعي:

إن ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تنمي في الشخص ذا الحاجة الخاصة الثقة بالنفس و التعاون و الشجاعة، فضلاً عن شعوره باللذة و السرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة "الإنتماء" و نحو الحياة الرياضية، والذي يساعده في نموه لكي يكون مواطناً صالحاً يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع و البيئة و الأسرة و الأصدقاء الأثر الكبير في نفسية الفرد، ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها و ممارستها. (إبراهيم، 1997، ص110)

2-3-2- النشاط البدني والرياضي لغرض الادمج الإجتماعي:

من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط البدني والرياضي لذوي الإحتياجات الخاصة إعادة تأقلمهم والتحامهم بالمجتمع المحيط بهم بمعنى تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع، فالنشاط الرياضي يلعب دوراً في التأثير على الفرد للتخلص من الإنطوائية والعوانية والأزمات النفسية، إضافةً إلى بعض الأمراض الأخرى كعدم الإنتباه أو عدم التركيز أو عدم تقييم المسافة أو عدم تقدير الزمن، وإضافةً إلى كل ما تقدم فالنشاط الرياضي يكون فعالاً أيضاً في علاج بعض الأمراض الإجتماعية، ويعمل على لم شمل الأفراد وجعلهم جماعة واحدة تعتز بنفسها مما يحقق العمل الجماعي واحترام الذات، كما أنه مبني أساساً على الإختلاط وإقامة وتطوير العلاقات، فهو يضطر الأفراد والجماعات إلى الإختلاط ببعضهم البعض كلاعبين أو مشاهدين. (رياض، 2000، ص23)

2-4- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978 ، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، و مع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، و قد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا و النفس و الإجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموماً وللخواص بالذات، وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجياً، اجتماعياً، نفسياً، تربوياً، اقتصادياً وسياسياً، و عليه نُجمل أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف فيما يلي:

2-4-1- الأهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية، فإن أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة. (أحمد، 1984، ص61)

و يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وتقل سمته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص "ويلز وزملاؤه" تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية. (الخولي و راتب، 1992، ص150)

2-4-2- الأهمية الاجتماعية:

يُمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والإنغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاماً وتوافقاً بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو ملعبٍ أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد ويجعلها أكثر إخوة وتماسكاً، و يبدو هذا جلياً في البلدان الأوروبية الإشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الإجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف لعمل

الصناعي. (أحمد، 1984، ص 65)

فقد بين "Veblen" في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوروبا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصاً للطبقة البورجوازية، إذ يتمتع أفرادها بقدرٍ أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللعب، منفقين أموالاً طائلة وبذخاً مسرفاً متنافسين على أنهم أكثر لهواً وإسرافاً.

2-4-3- الأهمية النفسية:

بدأ الإهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحاً كبيراً في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الإتفاق حينذاك ان هناك دافع فطري يؤثر عللاً سلوك الفرد، و اختار هولاء لفظ الغريزة على أنها للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالاً لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضوياً أو عقلياً، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني و فرقوا بين الدافع والغريزة بأن هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة و الترويح أنها تؤكد مبدئين هامين هما:

- السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصاً خلال اللعب.

- أهمية الإتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصاً هائلة للإتصالات بين المشترك والرائد، والمشارك الأخر. (القزوني، 1978، ص 20)

2-4-4- الأهمية الاقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرتة على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وأن الإهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكويناً سليماً قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15 % في الأسبوع. (توفيق، 1967، ص 560)

2-4-5- الأهمية التربوية:

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائداً تربوية تعود على المشترك، من بينها ما يلي:

أ- **تعلم مهارات وسلوك جديدين:** هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية، على سبيل المثال مداعبة الكرة كتنشيط ترويجي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية يُمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلاً.

ب- **تقوية الذاكرة:** هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويجي يكون لها أثر

فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد كثيراً على تقوية الذاكرة، حيث أن الكثير من المعلومات التي تُردد أثناء الإلقاء تجد مكاناً في «مخازن» المخ، ويتم استرجاع المعلومة من «مخازنها» في المخ عند الحاجة إليها عند الإنتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية.

ج- تعلم حقائق المعلومات: هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلاً المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الإسكندرية فإن المعلومة التي تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

د- اكتساب القيم: إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة إيجابية، مثلاً تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الإجتماعية كذا القيمة السياسية (القزوني، 1978، ص31-32)

2-5- تصنيف الرياضة للمعاقين:

يوجد العديد من الآراء في تصنيفات الرياضة للمعوقين، وفيما يلي تصنيف جامع و شامل لعددٍ من وجهات النظر كما يبينها "إبراهيم حلمي و ليلي السيد فرحات":

2-5-1- الرياضة العلاجية:

تُعد ممارسة الرياضة للمعوقين إحدى وسائل العلاج حيث تؤدي على هيئة تمارين علاجية كإحدى طرق العلاج الطبيعي التي تسهم في تأهيل المعوقين، بالإضافة إلى امتدادها بعد الجراحة والجبس... وخاصة في الكسور وتأهيل مصابي العمود الفقري والنخاع الشوكي كالشلل النصفي والرباعي، ويستمد هذا الأثر الإيجابي للتمارين في تأهيل المعوقين ومساعدتهم على استعادة اللياقة البدنية من قوة ومرونة وتحمل وتوافق عضلي عصبي واستعادة لياقة الفرد للحياة العامة وما يصادف فيها إلى ما بعد خروجه من المستشفى ومراكز التأهيل حيث تلعب الرياضة التأهيلية دوراً هاماً في هذا المجال.

2-5-2- الرياضة الترويحية:

من الآثار الإيجابية لرياضة المعوقين تنمية الجانب الترويحي حيث تعد وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعوق، فهو يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة، فمن المعلوم أن الرياضة الترويحية تتدرج من ألعاب هادئة كألعاب التسلية إلى ألعاب عنيفة مثل تسلق الجبال كما يختلف المجهود المبذول في الرياضة الترويحية كالشطرنج عن المجهود المبذول في رياضة تنافسية كالسباحة أو ألعاب المضمار، ويتعدى أثر المهارات الترويحية الإستمتاع بوقت الفراغ إلى تنمية الثقة بالنفس والإعتماد على ذاته، والروح الرياضية، وعمل صداقات تخرجه من عزلته، وتدمجه في المجتمع.

2-5-3- الرياضة التنافسية:

يهدف هذا النوع من النشاط الرياضي إلى الإرتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية كما تتضمن رياضات المستويات العليا، والواقع أن الرياضة التنافسية تعتمد على التدريب العلمي السليم والتطوير في الأدوات

والإمكانات، والطب الرياضي، ويجب الالتزام في تلك الرياضة التنافسية بالقواعد والقوانين الخاصة بالأداء كما يجب الالتزام بالتقسيمات الفنية والطبية التي تعتمد على درجة اللياقة البدنية أو النفسية والعصبية للمعوق، ومستوى الإصابة وذلك قبل المشاركة في الأنشطة التنافسية حتى يتحقق مبدأ العدالة بالإضافة إلى الاستفادة الكاملة من المشاركة وتجنباً لحدوث أي مضاعفات طبية تؤثر على حياة المعاق.

2-5-4- رياضات المخاطرة:

يُشير هذا النوع من الرياضات إلى الأنشطة التي تزداد فيها المخاطرة بدرجة كبيرة وقد تُمارس فردية أو جماعية، مثل التزلج على الجليد، سباق السيارات والدراجات، لذلك لا بد من إتباع تعليمات الأمن والسلامة وخاصة في الرياضات التي تحتاج إلى درجة عالية من الأداء الفني.

2-5-5- الرياضة الإجتماعية:

حيث يرتبط بالتأهيل المهني الذي يساعد المعوق على إعادة تكيفه مع المجتمع وذلك بتدريب المعاق على ممارسة مهنة سابقة أو جديدة تبعاً لنوع إعاقته ودرجتها وميوله، كما يمكن اشتراك المعاقين مع الأسوياء في الممارسة حتى يعتادوا الاندماج بالمجتمع ونذكر بعضاً من تلك المنافسات المشتركة، كرماية السهم، تنس الطاولة (الشلل والبتر) السباحة للمعاقين بالبتر، المكفوفين، الصم.

2-5-6- المشاركة السلبية:

من المعلوم أن هذا النوع يقوم على المشاركة المعتمدة على المشاهدة الرياضية سواء أمام التلفزيون أو حضور المباريات في الملاعب، ومثال ذلك مباريات كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد... ويشترك الأسوياء مع المعوقين في هذا النوع، حيث تساهم في إزالة القلق والتوتر النفسي والحد من العدوان، ومما لا شك في أن ذلك يؤدي إلى التغلب على روتين الحياة، ويقطع الملل بالاندماج في المشاهدة. (حلمي و فرحات، 1988، ص51-52)

2-6- طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة:

إن ممارسة الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة للأنشطة الرياضية لا بد له من القيام ببعض التعديلات الفنية و القانوني، كي يتلاءم محتواها مع قدرات الأفراد الممارسين لها، و كذلك ليتمكنوا من ممارستها دون الخوف على أنفسهم من الإصابة أو تطور الحالات المرضية لديهم . و عليه يُمكن تلخيص أساليب تعديل الأنشطة البدنية المكيفة كما ذكر (تمار، 2015، ص53) في النقاط التالية:

- تقليل الزمن الكلي للأداء و ساحة اللعب.
- التعديل في قواعد اللعبة.
- تبسيط التمارين البدنية.
- التقليل من وزن أو طول أو ارتفاع الأدوات المستعملة.
- زيادة عدد أفراد الفريق و ذلك لتقليل المسؤولية.
- السماح بالتغيير المستمر أثناء اللعب.

- تقسيم النشاط على اللاعبين تبعاً للفروق الفردية.

كما يجب على المدرب أو المدرس السماح لأي لاعب بالخروج من المباراة عند التعب أو ظهور أي من أعراض الإرهاق نتيجة لاشتراكهم في اللعب، أو زيادة حمل التدريب عليهم، و على المدرب التقييم المستمر للبرنامج و اللاعبين ليتعرف على نواحي الضعف و القوة و تشخيص الحالة التدريبية و إجراء التعديلات الملائمة على البرنامج.

2-7- النظريات المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي المكيف:

2-7-1- نظرية الطاقة الفائضة "نظرية سينسر و شيلر":

تقول هذه النظرية أن الأجسام النظرية النشيطة الصحيحة، وخاصة للأطفال تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب .

و تشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدمها كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض ، لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، ومع هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفتراتٍ طويلة ،وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السلبية والنشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة، واللعب وسيلة ممتازة لاستفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة. (خطاب،1975،ص56)

من جهة ثانية إن اللعب يُخلص الفرد من تعب المتراكم على جسده ،ومن تأثيراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية ، ويعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي و التوافق مع البيئة التي يعيش فيها. (Moyenca ,1982,p163)

2-7-2- نظرية الإعداد للحياة:

يرى "كارل جروس Karl Gros" الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى، حيث يقول أن الطفل في لعبه يُعدُّ للحياة المستقبلية، فالبنات عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يتدرب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة، و هنا يجب أن ننوه بما قدمه "كارل جروس" خاصة في العلاقة بين الأطفال و مجتمعات ما قبل الصناعة.

أما في المجتمعات الصناعية يقول "رايتمل R.Mills" يعوض الترويج للفرد مالم يستطع تحقيقه في مجال عمله، فهو مجال لتنمية مواهبه والإبداعات الكاملة لديه منذ طفولته الأولى، والتي يتوقف نموها بسبب الظروف المهنية، كما أنه يشجع على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، الفنية أو العلمية، و يجد الهواي من ممارسة هوايته فرصة للتعبير عن طاقته الفكرية وتنميتها ويصاحبه في ذلك نوع من الإرتياح الداخلي، بعكس الحياة المهنية التي تُضمّر نمو المواهب والإبداعات العامة وخاصة في مجال العمل الصناعي. (Marie,1975,p93)

2-7-3- نظرية الإعادة والتخليص:

يرى "ستانلي هول Stanely Hool" الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل لخبرات وتكرار

للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مرَّ به الإنسان في تطوره على الأرض، فلقد تم انتقال اللعّب من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور، من خلال هذه النظرية يكون "ستانلي" قد اعترض على رأي "كارول جروس" و يُبرر ذلك بأن الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة القردية من مراحل تطور الإنسان. (درويش و الخوالي، 1990، ص227)

2-7-4- نظرية الترويح:

يؤكد "جنسي مونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية، ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة. و الراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الإستراحة، الإسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ ... الخ، كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد وخاصة العامل النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاته. (F.Balle & al,1975,p 221)

2-7-5- نظرية الغريزة :

تُفيد هذه النظرية بأن للبشر اتجاهًا غريزيًا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وتنصب قامته ويقف ويمشي ويجري ويرمي في فترات متعددة من نموه، وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه. (Roymond,1983, p71)

فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة وهي تتحرك أمامه شأنه شأن القطة التي تندفع وراء الكرة وهي تجري، ومن ثم فاللعّب غريزي وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان، وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه. (J. Dumazadier,1982,p23)

2-7-6- نظرية الاستجمام :

تُشبه هذه النظرية إلى حدٍ كبيرٍ نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق وممل لكثرة استخدام الفضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الإستجمام واللعب لتحقيق ذلك، هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل: الصيد والسباحة والمعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحةً واستجماماً يُساعدانه على الإستمرار في عمله بروح طيبة . (الساعاتي، 1980، ص319)

2-8- معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف:

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من ان تكشف عن متغيراته السوسولوجية والنفسية والبيولوجية والإقتصادية، وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت

الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة التروييح إلا أن كل من حجم الوقت والتروييح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

2-8-1- الوسط الإجتماعي: إن العادات والتقاليد تعتبر عاملاً في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزاً أمام بعض العوامل الأخرى .

يرى "دومازودين " أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما الا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما. (J. Dumazadier,1982,p26)

وقد جاء في استقصاء جزائري أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات ، وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين "Luschen" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخصاً في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموماً. (Sillamy,1978,p168)

2-8-2- المستوى الاقتصادي: تُعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يُسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه، و يبدو من خلال كثير من الدراسات ان دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار او الإطارات السامية. (Chorlotte,1975,p93)

كما لاحظ " سوتش " أن هناك بعض الأنواع من التروييح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالتروييح ، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لنفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال. (الساعاتي،1980،ص319)

2-8-3- السن: تُشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نَمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب، و يُشير "Sullenger" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والإستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي، ثم إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان لها سلوكياتها الترويحية الخاصة ، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح ، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا " 1967 " وُجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً. (Roymond,1983,p71)

2-8-4- الجنس: تُشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات، فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعب المطاردة، ولقد أوضحت دراسات " Honzik "

أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحةً فيما يرتبط بالقراءة والإستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون، و أوضحت دراسة "E. Child" أن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن (3 - 12 سنة) يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية، إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير. (درويش و الحماحي، 1997، ص63)

2-8-5- درجة التعلم: لقد أكدت كثير من الدراسات الإجتماعية أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم، منها ما جاء بها "J. Dumazadier" إذ بيّن أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموماً في اختياره لترويح، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيراً من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية، مما قد يُربي أذواقاً معينةً لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى

التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي)، وأن الجامعيين يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما

ذوي المستوى الإبتدائي أكثر ولعاً بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة. (Cozcheuve, 1980, p87)

2-8-6- الجانب التشريعي: بمعنى أن معظم المجتمعات ليس لديها تشريعات كافية في رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة والتكفل بهم، خاصة منها الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوانها خصوصاً في الدول العربية وتوفير الخدمات الرياضية والترويحية للخواص، مما يشكل عائقاً في تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة.

2-9- فوائد الرياضة للمعاقين:

2-9-1- تنمية القدرات الحركية و الفيسيولوجية: و هذا بالطبع يُساعد الشخص على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب أسهل، فالإنسان في حياته اليومية يحتاج إلى المشي و قد يضطر إلى حمل بعض الأمتعة، و أحياناً أخرى إلى الهرولة و الجري -بالرغم من أن الحياة الحديثة قللت من الإستخدام العضلي للجسم- فلا زالت هناك متطلبات من الإنسان العصري تجعله يحتاج إلى قدرة حركية و فيسيولوجية.

2-9-2- تنمية الثقة بالنفس: و يتوقف هذا على نوع النشاط و قدرة المشترك على النجاح فيه، لذلك لا بد أن يكون الرائد واعياً لهذه النقطة - فكما يُقال في علم النفس لا شيء ينجح مثل النجاح نفسه- لذلك يجب على الرائد أن يُعطي المشترك الخاص قدرماً من النشاط الذي يستطيع أن ينجح فيه، سواء أكان رياضياً، تمثيلاً، موسيقياً، أم هواية.

2-9-3- تثبيت القيم الإجتماعية:

و هناك نوعين أساسيين من القيم الإجتماعية:

أ- قيم أدائية: بمعنى انها تُستخدم للوصول إلى موقف معين، على سبيل المثال الصدق و الشجاعة قيم

اجتماعية تُساعد الفرد على اتخاذ مواقف معينة هامة للتفاعل و التعامل الإجتماعي.

ب- قيم نهائية: و هذه القيم لها قيمتها في حد ذاتها مثل الحرية و الإسلام.

و تُساهم التربية الرياضية و الترويحية للخواص في تقوية و تثبيت هذين النوعين من القيم، فعلى سبيل

المثال تُقوي المنافسة الرياضية الشجاعة في الشخص سواءً سويّاً أو خاصاً، و يُقوي النشاط الترويحي التلقائي الحرة في هذا الشخص أيضاً. (بن السايح، 160، 2017-161)

- خلاصة:

إن مجال الرياضات المكيفة صار واسعاً ومسرحاً للبحوث الجديدة التي تسعى كلها لتطويره وتحقيق المشاركة القصوى لذوي الإحتياجات الخاصة فيه، فمن خلال هذا النوع من الرياضة الذي يندرج تحت لوائه الأنشطة التنافسية والترويحية والعلاجية وغيرها، يُمكن للشخص ذو الإحتياج الخاص أن يُثبت ذاته ويُنمي قدراته ولياقته البدنية، ويُصبح عضواً مُشاركاً في المجتمع لا معزولاً ومنطوياً على ذاته.

الفصل الثالث

سَمَاءُ الشَّجَرَةِ

- تمهيد :

إن شخصية كل فردٍ من الأفراد مضبوطةٌ بجملة من الأبعاد والسِمات التي تُحدد مساره النفسي والسلوكي وتلعب دوراً هاماً في توافقه النفسي، وإن كانت الشخصية كُلاً متكاملًا في الجهاز النفسي، فإن السِمات هي المؤشرات النفسية والإنفعالية التي تُحرك شخصية الفرد وتُعبّر عن ذاتيته ومعاشه النفسي والاجتماعي، وعادةً ما يُعبّر عنها على أساس أنها الصفات الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وهي استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.

3-1- مفهوم الشخصية:

اشتقت كلمة شخصية في اللغة العربية من "شخص" ، و الشخص كما جاء في مختار الصحاح للرازي مواد الإنسان و غيره كما تراه من بعيد. (رزق، 1992، ص167)

والشخص في اللغة العربية هو (سواد الإنسان وغيره يظهر من بُعد) وهي لفظة مشتقة من الفعل (شَخَصَ) ويراد به عين الفرد أو ذاته، وتَشَاخَصَ القوم (اختلفوا أو تفاوتوا). (ابن منظور، 2001، ص321)
أما في الأصل اللغوي للشخصية في اللغات الأجنبية كترجمة لكلمة personality و كلمة persona في اللاتينية و هي تعني القناع الذي يرتديه الممثلون، ثم أصبحت تشير إلى الممثلين أنفسهم، و في أثناء العهود الرومانية المبكرة أصبح ينظر للشخصية على أنها شكل ما كما يبدو عليه الشخص. (رزق، 1992، ص170)

إن معنى الشخصية من أشد معاني علم النفس تعقيداً أو تركيباً لأنه يشمل جميع الصفات الجسمانية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تكاملها وتفاعلها مع بعضها في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة. (اليوسف، 2014، ص9)

ويعرفها كل من "woodworth and Marquis" بأنها الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغييراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة. (مجيد، 2015، ص21)

و حسب "ألبرت" فإن "الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيائية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير" (أحمد، 2003، ص343).

و عرّف "ماكلياند" الشخصية بقوله: "هي أكثر التصورات الذهنية مواءمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يُمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت". (المليجي، 2000، ص20)
كما عرّفها "يورت yort" بأنها النظام الكامل من الميول والإستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً، والتي تُعتبر مميزة للفرد، ومحددة لطريقته الخاصة في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (مد أبو النصر، 2005، ص57)

فالشخصية هي وحدة الحياة العقلية والنفسية معاً، لذلك تعتبر أساس دراسة على النفس، ويقصد بدراسة الشخصية الإهتمام بتلك الصفات الفريدة والمميزة لكل فرد والتي تجعل منه وحدة فريدة في ذاتها ومختلفة عن غيرها من حيث العوامل الوراثية الفطرية والبيئية المكتسبة والتي تفاعلت مع بعضها البعض، فأنتجت هذا الطابع الفريد الذي لا يشترك فيه اثنان اشتراكاً كاملاً في جميع النواحي، وهذا ما يبين قدرة وعظمة الخالق عز وجل، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ اللَّسَانَاتِ وَاللَّوْنِكُمْ إِنَّا فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ (الروم، 22)

3-2- تعريف السمات:

المقصود بلفظ "سمة" أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، مثال ذلك نقول أن فلان مُسيطر وآخر مُسكين، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية، مثل شدة الإنفعال أو ضعفه،

وقد تكون السمة مكتسبة كالسِمات الإجتماعية مثل الأمانة أو الخداع. فالسمة إذاً هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن تُفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسِمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم أنها تتباين من فرد لآخر، وينظر "ستاچنر" كذلك إلى السِمات على أنها عمليات تنظيمية للذات من خلال وظائف ثلاث هي: الإدراك الإنتقائي والنسيان والتعلم الإنتقائي. (غنام، 2005، ص23)

والسمة هي نزعة ثابتة نسبياً توجه سلوك الفرد وتصرفاته. (الداهري، 2005، ص13). وتُعد السمة لدى "كاتل" من أكثر المفاهيم أهمية عند دراسته للشخصية، حيث يُعرف السِمات بأنها "مجموعة ردود الأفعال والإستجابات يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لها أن توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال. (الميلاي، 2006، ص35) أما "ألبرت" فيُعرف السمة بأنها "استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزقية تدفع سلوك الفرد وتحدده. (رشوان، 2006، ص56).

3-3- تصنيف السِمات:

طرح "ألبرت" أكثر من مستوى للسِمات، حيث صنفها حسب أهميتها إلى: السِمات العظمى، والسِمات المركزية، والسِمات الثانوية، والتقسيم الثاني الذي طرحه "ألبرت" للسِمات قائم على أساس عموميتها وفرديتها، حيث أشار إلى وجود سِمات عامة مشتركة: وهي السِمات التي نجدها في مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع ذاته، و سِمات فردية: وهي السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الآخرون. وقد صُنفت السِمات بصورة عامة كما يلي:

- سِمات فريدة: لا تتوافر إلا في أفراد معينين، ولا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين.
- سِمات مُشتركة: يتسم بها الأفراد جميعاً.
- سِمات سطحية: وهي السِمات الواضحة الظاهرة.
- سِمات مصدرية: وهي السِمات الكامنة التي تعتبر أساس السِمات السطحية.
- سِمات مُكتسبة: تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سِمات مُتعلّمة.
- سِمات وراثية: وهي سِمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- سِمات ديناميكية: تُهيء الفرد وتدفعه نحو الأهداف.
- سِمات قُدرة: تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف. (غنام، 2005، ص26)

3-4- تعريف سِمات الشخصية:

هي كل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس وتعتبر جزءاً من شخصيته، فذكاؤه وقدراته الخاصة وثقافته وعاداته ونوع تفكيره أو آراؤه، ومعتقداته من مقومات شخصيته، كذلك مزاجه ومدى ثباته الانفعالي ومستوى طموحه وما يحمله في أعماق نفسه من مخاوف وعقد مختلفة وما يتسم من صفات اجتماعية وخلفية كالصدق والكذب، التسامح، والتشدد الانطواء والانبساط. (محمد، 2008، ص225)

ويُعرّف "الميلادي" سمات الشخصية بأنها: "السمة أي الخصلة أو الخاصية أو الصفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية متعلقة بمواقف اجتماعية. (الميلادي، 2006، ص6) و هي استعداد ديناميكي أو ميل إلى نوع معين من السلوك يبدو أثره واضحاً في عدد كبير من المواقف المختلفة المتنوعة. (الوافي، 2009، ص19)

3-5- أنواع الشخصية:

ورد في (أبو فرحة، 2000، ص39) بأن العلماء والباحثين قسّموا الشخصية إلى مجموعة من الأنواع يذكر منها:

- الشخصية الدورية "cycloid": هي نمط من الشخصية يتميز صاحبه بالتأرجح أو التذبذب على نحوٍ دوري، و يتناوب بين الهياج و الإكتئاب أو الهوس أو الكدر.

- الشخصية البسيكوباتية "psychopatique": و يُعاني الفرد هنا من انعدام الاستقرار العاطفي إلى درجة الحالة المرضية، و لكنها لا تتسم عن خلل عقلي مُحدد بل يقتصر صاحبها عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه و البسيكوباتي المصاب بالفجاجة العاطفية و عدم النضج الأخلاقي عصبي المزاج و سريع الغضب و الإنفعال.

- الشخصية العصابية "neurotic character": هو ذلك الفرد الذي يُحاول بمختلف الطرق و الوسائل أن يُعوّض عن شيءٍ من نُقصٍ عضوي أو عاطفي بشكلٍ عام للتوصل إلى التفوق الكامل.

- الشخصية الفصامية "schizoid personality": و يتميز هذ الفرد بالإنطواء على النفس، تجنب التجمعات، حب الغرائز، الجدية في التفكير بالإضافة إلى غرابة الأطوار في غالب الأحيان.

- الشخصية المتكاملة "integrated personality": هي التي تنطوي عللا اتساق في السمات و تشتمل على صفات تُكمل الصفة الواحدة منها الأخرى، حيث يتمكن صاحبها من ممارسة السلوك الناجح و الاقتصاد في المجهود، و تتظاهر فيها مختلف العناصر بُغية تحقيق الإنسجام النفسي و الوصول إلى التكامل في شتى مجالات الشعور و الإرادة و النشاط الحركي و الذهني.

- الشخصية المتقلبة "coclothyne": هي الشخصية التي تتّم عن ميلٍ نحو التأرجح أو التناوب بين الإهتياج أو الهوس و الإكتئاب، و تتصف بالتقلبات الفجائية بين حالتها الكآبة و المرح.

- الشخصية المتوحدة أو الإعتزالية "autistic personality": تتميز هذه الشخصية بنزوعٍ لدى صاحبها نحو الفرار أو الهرب من واقعه الاجتماعي و من عالمه الحقيقي، يعتبر التفوق في عالم خيالي من صنع تفكيره و تخيلاته الذاتية، فهي شخصية تعتز بالواقع و تتوحد مع الأفكار التي ينسجها المرء من تصميم ذاته.

- الشخصية المحبة للعزلة "shuli in perdonality": هي شخصية الفرد الذي يتميز و ينشد الإبتعاد عن الناس إلى درجة الإنغلاق و التفوق على الذات.

3-6-6- النظريات المفسرة للشخصية :

3-6-1- نظرية التحليل النفسي (لفرويد):

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبياً من عمر الإنسان واهتمامها بالتفاصيل الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه، وقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية وإن السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره. (الداهري، 2005، ص107)

و لم يكتثر "فرويد" بالصفات الظاهرية في الشخصية، فالسلوك الواضح الشعوري ويتضح من خلال أداءات الفرد، بل كان اهتمامه الأكبر منصباً على الأعماق الذي يعبر عن أغوار الشخصية، وسماه السلوك المضمّر اللاشعوري يقول "فرويد": "إننا نقع في المحذور عند دراسة شخص ما بالرجوع إلى شعوره، إن البحث في أغوار الشخصية هو التكنيك المناسب، إذ إن الدلالة الحقيقية لما يسلكه الشخص تكمن في اللاشعور، ولا يعد السلوك الظاهر الشعوري معبراً عن الشخصية في فهمها، بل قد يكون ما في شعور الشخص نقيضاً لما في اللاشعور"

ويرى "فرويد" أن الشخصية في الأعماق بناء ثلاثي التكوين، وأن كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة، وأن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي الشخصية. هذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي: "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى". (القريطي، 1998، ص256)

3-6-2- نظرية السمات (لألبرت) :

وفيها اختار "ألبرت" أنواعاً مختلفة من السمات من خلال قائمة تشتمل على 18 ألف صفة سلوكية:

- سمات مشتركة وأخرى فردية.

- سمات مركزية وأخرى ثانوية.

و الفارق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى فالسمة المركزية تؤثر على كل سلوك يصدر على الفرد الثانوية أقل تأثيراً من الرئيسية، إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير وتؤدي إلى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبياً، ويعتقد "ألبرت" بإمكان وصف الشخصية بعدد من السمات المركزية تتراوح بين (5 و 8) سمات.

و السمة حسب "ألبرت" هي منظومة نفس عصبية تخص الفرد ولديها القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة من الناحية الوظيفية وتهدف إلى التعبير عن السلوك التوافقي مؤكداً على أن السمات تكون متكاملة في الشخص وليست خيال الملاحظ وهذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك. (الشاذلي، 2001، ص276).

3-6-3- نظرية الأنماط (لأبقراط):

يُعتبر تصنيف الناس إلى مجموعة من الأنماط من أقدم ما عرفته البشرية من محاولات لتصنيف الشخصية، و أول من قام بهذا النوع من التصنيف هو "أبقراط" و ذلك قبل أربعمئة سنة قبل الميلاد، حيث

صُنفت الناس إلى أربعة أنماط على أساس سوائل الجسم الأربعة و هي: الدموي و السوداء و الصفراء و البلغم، و يرى أن سيادة أحد هذه الأخلاط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الإنسان، و على أساس أحد الأخلاط في الجسم صنف "أبقراط" الأمزجة إلى أربعة أنماط هي:

أ- المزاج الدموي "Sanguine": و يتميز بالنشاط والمرح، والتفاؤل وسهولة الإثارة، وسرعة الإستجابة.
ب- المزاج السوداوي "Melancholic": و يتميز بالإنطواء، التأمل، بطء التفكير، التشاؤم، الميل للحزن و الإكتئاب.

ج- المزاج الصفراوي "Choleric": و يتميز بسرعة الإنفعال، التصنيف، وحدة المزاج، الصلابة، العناد، القوة.

د- المزاج البلغمي : و يتميز بالخمول و التبدل الشعور، قلة الإنفعال و عدم الإكتراث، بطء الحركة و بطء الإستثارة و الإستجابة، و الميل إلى الشراهة. (نجاتي، 1408هـ، ص326-327)

3-7- أبعاد الشخصية:

يذكر (بوعروري، 2012، ص24) أنه يُمكن تصنيف الشخصية إلى خمسة أبعاد رئيسية، واتفق تقريباً جميع العلماء على هذه الأبعاد وبدأ الإهتمام بهذه الأبعاد منذ 1932 حين كتب "Mcdougall" تحليل وتنظيم وتصنيف الشخصية إلى عوامل خمسة مميزة ومتفرقة وهي : (الذكاء، الشخصية، الخصائص البدنية، الميل، المزاج)، وقام تورمان كما يذكر "Myrray et Michacl" بإطلاق مصطلح العوامل الخمسة التالية على: (الانبساطية، الثبات الإنفعالي، الموافقة، الضمير، الثقافة) وأطلق عليها العوامل الخمسة الكبرى. وفيما يلي طرح لتلك السمات حيث ارتبطت الانبساطية بسمات (الإجتماعية، التوكيدية، الطموح، المبادرة، التعبيرية)، ويرتبط الثبات الإنفعالي ب (الجوانب الانفعالية والعصبية) ويرتبط بها سمات مثل (القلق، الإكتئاب، الغضب، التوتر، الشعور بعدم الأمان)، ويرتبط البعد الثالث الموافقة: ويوصف به الود والصدقة، والمسايرة الإجتماعية، الإمتثال في مقابل العدا، الكرم، المرونة، التعاون، التسامح. ويطلق على البعد الرابع الضمير: ويقصد به توافر الثقة والرغبة في الإنجاز ويرتبط به توافر الثقة في الفرد والقدرة على التنظيم، والتخطيط وتنظيم المسؤولية والإهتمام والرعاية، والجد في العمل والتوجه نحو الانجاز. ويرتبط البعد الخامس (الثقافة): وتعني الانتفاع على الخبرات وترتبط بها السمات مثل (القدرة على التخيل، الشغف، الصالة، تفتح العقل، الإحساس الفني، ارتفاع مستوى الذكاء).

3-8- مبادئ نمو الشخصية:

هناك مبادئ أساسية يخضع لها نمو الشخصية ولا تكاد أي نظرية في نمو الشخصية تتجاهلها من أهم هذه المبادئ كما يراها "طه" ما يلي:

- تقسيم نمو الشخصية ليس تقسيماً حاداً وقاطعاً إنما هو مجرد تقسيم اصطلاحي لسهولة الفهم والدراسة، فليست هناك حدود زمنية فاصلة بين كل مرحلة نمو وأخرى، وإنما تتابع مراحل النمو المختلفة بشكل متداخل، بحيث تبدأ خصائص النمو لمرحلة سابقة في التحلي عن سيادتها لتحل محلها خصائص المرحلة التي تتطور إليها الشخصية، دون أن يكون هناك تحديد زمني قاطع.

- وصول الشخصية إلى مرحلة نمو معينة لا يعني الاختفاء الكامل لجميع خصائص مراحل النمو السابقة.
- نمو الشخصية عملية دينامية مستمرة تتناول جوانب الشخصية المختلفة ككل متكامل، ولا تسير جميع جوانب الشخصية بنفس السرعة في النمو.

- نمو الشخصية لا يعني زيادة أو إضافة بالنسبة لجميع جوانب الشخصية بل يعني إضعاف أو حذف بعض الجوانب أثناء عملية النمو مثال: حبو الطفل يختفي مع إتقانه المشي، أي أن عملية النمو ليست إضافة دائماً، ولا هي حذف دائماً، بل هي عملية متكاملة من حذف أو إضعاف وإضافة أو زيادة بعض خصائص الشخصية.

- نمو الشخصية في أساسه عملية تمايز في خصائصها، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة عدد هذه الخصائص ووضوحها أكثر، وبالتالي تتميز الشخصية عن غيرها من بقية الشخصيات.(طه،1979، ص33-34)

3-9- العوامل المؤثرة في الشخصية:

تتأثر شخصية كل إنسان بعوامل مختلفة ومُتعددة يُمكن حصرها في:

3-9-1- العوامل الفطرية الطبيعية (الوراثية): و هي العوامل التي يولد بها الفرد و تنتقل إليه عبر الجينات مثل الجنس و لون البشرة و الخصائص الجسمية و العقلية.

3-9-2- العوامل البدنية التعليمية أو المكتسبة: و تتمثل في العوام التي تتم من خلال الطريقة التي تُلبّي بها حاجات الطفل العضوية، وكيفية إشباعها، والسرعة التي تتم بهذه العملية، ومدى ثبات تلك العملية و استمراريتها، ولقد دلّت التجارب التي قام بها علماء النفس على أن البيئة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد لا يقل عن أهمية دور الوراثة، فمن خلال البيئة يكتسب الكثير من القيم والاتجاهات والعادات والخبرات، التي تهيء للفرد فرص التعلم، وفرص التعبير عن الذات (كباجة،2011،ص51).

وقد ذكرت (يونس،1998،ص328) عدة عوامل تؤثر على الشخصية ومنها:

- نوع المثيرات التي يتعرض لها كالمثيرات الجسمية والفسولوجية أثناء مرحلة المراهقة، أو مثيرات بيئية حادة كالمواقف الإنفعالية والنفسية الشديدة والتي قد تسبب له صدمة انفعالية.

- تأثير العوامل والمؤثرات المختلفة على عمر الفرد: كالفترات الحرجة في عمر الإنسان نتيجة ظهور ونمو صفات تكوينية ووظيفية معينة.

- ما يفرضه الدور والمركز من التزامات تؤدي لتغير شخصية الفرد في مضمون بعض سماته، أو اكتساب سمات جديدة.

- درجة تقدير وتأكيد الذات: فكثيراً ما يُغير الفرد في التنظيم الكلي لشخصيته حتى يحصل على إشباع كامل لحاجاته إلى تقدير الذات .

و مما سبق نرى إن العوامل الرئيسة التي تُسهم في بناء الشخصية هي: الوراثة، و البيئة و ما تفرضه على الفرد من عادات وتقاليد وقيم وأساليب تنشئة و ما توفره من مثيرات مختلفة، وخبرات متنوعة. كما أن لعمر الفرد وخصوصاً في فترة المراهقة حين تظهر تغيرات تكوينية ووظيفية وبنوية معينة، تفرض على

المراهق أدواراً مختلفة يسعى من خلالها بشكل مستمر لتوكيد الذات و إثباتها تأثيراً جلياً في بناء شخصية الفرد.

3-10- بناء الشخصية:

يُشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن تعمل النظرية على تنظيم جوانب الشخصية المختلفة وصياغة أجزائها في نظام معين ثابت نسبياً، ومن خلاله يمكن التعرف على المخطط العام للشخصية والأجزاء الداخلية في تركيبه (القذافي، 2001، ص37).

ثم إن عملية إعطاء وصف علمي للشخصية ليست من السهولة بمكان، لأن لكل فرد شخصيته الفريدة، أو الميزة التي يختلف فيها عن الآخرين، وإذا أردنا أن نحسن دراسة الشخصية، فعلياً أن نهدف إلى التوصل لمعرفة الجوانب المتميزة في البناء العام لشخصية الفرد وذلك بقدر الإمكان. (أبو خاطر، 1999، ص17)

و يتحدث "عبد الله" عن بناء الشخصية، ويقول بأن للشخصية بنائين هما:

3-10-1- البناء الوظيفي: ويتضمن مقوماتها ومحدداتها الأساسية التالية :

- **الجسمية (العضوية):** الشكل، والهيئة، والطول، والوزن، وسلامة الحواس، والأعضاء، كجهاز التنفس، والدوران، والهضم.

- **العقلية (المعرفية):** وتتضمن العمليات النفسية العقلية من إدراك، وتفكير، وانتباه، وتذكر، وتخيل، وتصور، وذكاء، وإبداع، وتجريد، ومحاكاة، ولغة، وتحصيل.

- **الإنفعالية (العاطفية):** السلوك الإنفعالي مثل الحزن، والغضب، والخوف، والقلق، والفرح، والبهجة، والحاجات، وما يرتبط بها من توتر نفسي.

- **الاجتماعي:** وهي السلوك المتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والمتعلق بالأسرة والمدرسة والمجتمع، جماعةً وأفراداً، والمعايير والقيم الاجتماعية.

3-10-2- البناء الدينامي: ويتضمن القوى المحركة للسلوك والشخصية وهي :

- الشعور، واللاشعور، والهوى، و الأنا، و الأنا الأعلى .

- آليات الدفاع الأولية: مثل الكبت، والنكوص، والتقمص، والتبرير، والصراعات النفسية، والإحباط، والعقد النفسية. (عبد الله، 2001، ص81)

3-11- قياس الشخصية:

تُعتبر دراسة الشخصية وقياسها وتقييمها من أبرز مهمات الأخصائي النفسي وتتنوع القياسات بين يدي الإختصاصي، فمنها ما هو موضوعي ومنها ما هو إسقاطي، يضاف إلى ذلك اختبارات الإتجاهات والقيم والميول والإستعدادات والعلاقات الاجتماعية . (أبو حويج والصفدي، 2001، ص197)

ومن الطرق الأساسية لقياس الشخصية ما يلي:

أ- **المقابلة:** وهي "موقف مواجهة ومحادثة بين شخصين: المفحوص والأخصائي النفسي القائم بالمقابلة والذي يقوم بعمله هذا بهدف فهم المفحوص أو العميل وجمع معلومات عن شخصيته وسلوكه". وتعتمد

المقابلة على التواصل اللفظي.

ب- قوائم الصفات: وتستخدم قوائم الصفات كثيراً في قياس الشخصية حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات أو (البنود) ويطلب منه أن يحدد ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا. (عبد الله، 2001، ص99)

ج- الملاحظة: وتتم من خلال ملاحظة سلوك الفرد في المواقف الطبيعية خلال فترة طويلة أو في مواقف مصغرة من الحياة ترتب بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المطلوب قياسها. (أحمد، 2003، ص583) وأيضاً من الطرق الأساسية لقياس الشخصية:

د- الإختبارات الموقفية: وهي ترمي إلى تهيئة مواقف وظروف فعلية وأعمال يؤديها المفحوص فيبرز بالفعل ما لديه من سمات يراد قياسها، دون أن يعرف الغرض من الإختبار، ومن هذه الإختبارات اختبار "هارتسون" و "ماي" لقياس سمة التعاون لدى الأطفال الأمريكيين. (عيسوي، 2002، ص263)

هـ- الإختبارات الإسقاطية: وهي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين، يتعرض له المفحوص فيستجيب استجابة يستطيع من خلالها الفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص وتشير هذه الجوانب إلى أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجداناته ودفاعاته ورغباته و إحباطاته، وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الإختبارات الإسقاطية عبارة عن ستار يُسقط عليه المفحوص حياته الداخلية. (أبو حويج والصفدي، 2001، ص202)

3-12- سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً:

يذكر (الأشول، 1987، ص93) أن شخصية الفرد الأصم تتميز بالصرامة و جمود الشخصية نتيجة تفاعله المحدود عن طريق النظر و عدم مقدرته على التعبير عن ذاته، و عدم قدرته على التواصل مع الآخرين. كما تتأثر نفسية المعاق الأصم تأثيراً مباشراً نتيجة إعاقته حيث تنعكس على بعض سماته الشخصية، وتؤكد دراسة (الأشقر، 2002) أن سمي الخجل و عدم الثقة بالنفس هما الأكثر انتشاراً لدى الأفراد الصم، و يرى (الروسان، 2001، ص197) أن المعاقين سمعياً يُعانون من مشكلات تكيفية في نموهم الإجتماعي و المهني و العقلي و اللغوي و الأكاديمي و التي تؤثر على شخصيته، و يؤكد (الخطيب، 2001، ص15) أن الإعاقة السمعية تؤثر على نمو الطفل الأصم و بالذات النمو اللغوي لعدم قدرته على سماع لغة الآخرين. و يرى (العزة، 2001، ص52) أن مجتمع المعاقين سمعياً يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بإعاقتهم، فهم يتصفون بالأنانية و عدم التوافق النفسي و الإستقرار العاطفي و الشك بالآخرين و الإكتئاب و القلق، والسلوك العدواني والسلبية و التناقض، و يذكر (عبد الرحيم، 1997، ص100) أن الصم يشعرون بأن الآخرين يسخرون منهم فينظرون إليهم في شك و يخشون المسير في الطريق لأنهم يسمعون آلات التنبيه من السيارات القادمة من الخلف أو المسرعة عن الجوانب.

و يذكر (عبد الواحد، 2001، ص101) أنه ليس من الضروري أن تقود الإعاقة السمعية إلى سوء التوافق النفسي، و لا يجب أن ينطبق هذا على جميع الأطفال و الأفراد المعاقين سمعياً، فالفروق الفردية كبيرة بين الأفراد الصم و الأثر النفسي له عوامل أخرى تزيده أو تُنقصه.

- خلاصة:

إن موضوع الشخصية موضوع حظي باهتمام الكثير من العلوم مثل علم النفس، علم الاجتماع، والطب النفسي، والخدمة الإجتماعية والإرشاد النفسي، فهي تُدرس من ناحية تركيبها، وأبعادها الأساسية، ونموها و تطورها، ومحدداتها الوراثية و البيئية، وطرق قياسها ، وكل ذلك على أسس نظريات متعددة، هدفها جميعاً هو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين، حتى يمكن ضبطه، والتحكم فيه، و تتأثر شخصية ذوي الإحتياجات الخاصة بسبب إعاقاتهم و نظرة المجتمع نحوهم، ما يستدعي إعداد البرامج و التدخل لتحسين نظرتهم نحو أنفسهم و تطوير شخصياتهم من خلال إشراكهم في المجتمع.

الفصل الرابع

الإعانة
السمعة

- تمهيد:

للسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس، ويستطيع التعلم والتنقيب، والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة، وتحديد أماكن الأشياء من حيث قريبا أو بعدها دون الحاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الإتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تُعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعياً وفعالياً ويعي عناصر بيئته.

4-1- تعريف الإعاقة السمعية:

يرى "عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ" أن ثمة صعوبة كبيرة في التمييز بين ضعف السمع والصم فقد نتساءل عما إذا كان من الممكن أن نضع خطأً فاصلاً بينهما أم لا، إلا أن بعض الدراسات والبحوث تُبين لنا أنه من الممكن أن يُقسم الصم إلى أولئك الذين ولدوا و هم لا يستطيعون السمع أو يسمعون إلي حد ضئيل جداً، أو من أُصيب سمعهم في حضانتهم أو طفولتهم المبكرة، بحيث لا يستطيعون النطق أو تعلم اللغة عن طريق المحاكاة (عبد الغفار و الشيخ، 1996، ص13)

وعرف "مصطفى فهمي" الإعاقة السمعية بأنها خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة للأمراض أو لأي أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية، ولذلك فهي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية (فهمي، 1980، ص65)

ويُعرفها "القيوتي" بأنها تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تُقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة جداً، والتي ينتج عنها الصم. (كراز، 2004، ص62)

و يذكر "مجدي عزيز" أن الإعاقة السمعية تعني وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي بوظائفه كاملة عند الفرد، أو يُقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، و تتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجة البسيطة و المتوسطة و التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً و التي ينتج عنها صم. (عزيز، 2003، ص434)

4-2- تصنيفات الإعاقة السمعية:

تختلف تصنيفات الإعاقة السمعية باختلاف الأساس الذي يقوم عليه التصنيف، و يعتمد تصنيف هذه الفئة من المعاقين على أساس تأثيرها على عملية التعلم، و أيضاً تبعاً لدرجتها، و كذلك لموقع الإصابة في الجهاز السمعي و غيرها، لذا فإن للإعاقة السمعية عدة تصنيفات نذكر أهمها كالآتي:

4-2-1- التصنيف التربوي: يرتبط التصنيف التربوي للإعاقة السمعية بين فقدان السمع و نمو الكلام و اللغة، و يتناول التصنيف التربوي الصم قبل تعلم اللغة، الصم بعد تعلم اللغة و يمكن إيجازهما فيما يلي:
أ- **صم قبل تعلم اللغة:** وهو يحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة و الكلام عند الطفل، ويُعتقد أن العتبة الفارقة لهذه النمط من الصم يحدث في عمر (03 سنوات) ،وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق و الكلام لأنه لم يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يُساعده على اكتسابها و تعلمها، و بناءً على ذلك فإن الصم قبل تعلم اللغة يُعرف بالصم الولادي. (كمال، 2002، ص14)

ب- **صم بعد اللغوي:** وهو يحدث للطفل نتيجة لفقدان السمع بعد أن يكون قد تعلم الكلام و اللغة، ويُعرف بالصم المكتسب أو صم ما بعد النمو اللغوي أو الصم اللاحق لإكساب اللغة. (سليمان، 2001، ص80)

4-2-2- التصنيف حسب موقع الإصابة: و هو تصنيف الإعاقة السمعية تبعاً لطبيعة الخلل الذي قد يُصيب الجهاز السمعي على النحو التالي:

أ- **فقدان السمع التوصيلي:** و يحدث هذا النوع عندما تعوق اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى، أو حدوث ثقب في طبلة الأذن، أو وجود مادة شمعية في قناة الأذن الخارجية، هذا و يمكن علاج مثل هذه الحالات طبيياً إذا ما اكتشفت مبكراً، كما تُفيد المعينات السمعية كالسماعات في علاج هذا النوع من الإعاقة السمعية. (أشول، 1987، ص164)

ب- **فقدان السمع الحسي - العصبي:** و يحدث فيه تلفٌ في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مها بلغت شدتها أو وصولها مُحرفة، و بالتالي عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة في المخ بتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية، وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي. (إسماعيل، 2003، ص97)

ج- **فقدان السمع المركزي:** تكمن المشكلة في هذه الحالة من حالات فقدان السمع في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية و المشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي، و المعينات السمعية في هذا النوع ذات فائدة محدودة. (العزة، 2001، ص24)

د- **فقدان السمع المختلط أو المركب:** تحدث فيه فوجه بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية بجهاز السمع، نتيجة تداخل أسباب وأعراض فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحسي العصبي. (الخطيب، 1998، ص3)

هـ- **فقدان السمع الهستيري:** و يحدث هذا النوع عندما يتعرض الفرد لخبرات و ضغوط انفعالية شديدة غير طبيعية. (القريطي، 2001، ص315)

4-3- أسباب الإعاقة السمعية:

تُصنف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2012) الأسباب المؤدية إلى الإعاقة السمعية إلى ما يلي:

أ- **الأسباب الخلقية:** وتُسمى أيضاً الولادية أي أن الطفل يُولد و لديه إعاقة سمعية أو أنها تحدث له بعد فترة وجيزة من ولادته ومن أهم هذه الأسباب نذكر:

- **العوامل الوراثية:** حيث يرث المولود إعاقة من أحد والديه، فإذا كان أحدهم أو كلاهما أو أحد من الأقارب من الدرجة الأولى يُعاني من صممٍ، فإن احتمالات إصابة المولود بالإعاقة تكون متزايدة، كما يمكن للضعف السمعي أن ينتقل بصفة سائدة أو متنحية.

- **مشكلات أثناء الحمل والولادة:** وهي تشمل ما يلي:

- انخفاض وزن المولود عند الولادة.

- تعرض الطفل لنقص الأكسجين أو الإختناق أثناء الولادة.

- إصابة الأم أثناء الحمل بأحد الأمراض كالحصبة الألمانية، أو الزهري أو غيرها أو الإصابة بالعدوى.

- الإستخدام غير السليم للعقاقير السامة أثناء فترة الحمل من قبل الأم.

- اليرقان (الإصفرار الشديد) الذي قد يؤثر على العصب السمعي لدى المولود.

ب- **الأسباب المكتسبة:** وهذه العوامل قد تؤدي للإعاقة في أي عمر ونذكر منها:

- الأمراض المعدية وخاصة في مرحلة الطفولة كالحصبة و إلتهاب السحايا والنكاف...إلخ.
 - الإفرازات الغير عادية داخل الأذن (الإلتهابات المزمنة).
 - إستخدام العقاقير السامة بما في ذلك بعض المضادات الحيوية، والذي قد يؤدي للإضرار بالأذن الداخلية.
 - الإصابات المباشرة في الأذن أو الرأس.
 - الأصوات المرتفعة الشدة كالتي تسمع في المطارات والطرق السريعة والضوضاء المفرطة، والعمل بالآلات ذات الأصوات الصاخبة دون وضع واقٍ للأذن، مما يلحق الضرر بالأذن وخاصة الداخلية والتقليل من القدرة السمعية.
 - التقدم في السن، فقد يحدث خلل في مستويات السمع بسبب التقدم الكبير في السن، وهذا الضعف لا يؤثر على قدرة الشخص على فهم المحادثة العادية إلا بعد التقدم في العمر.
 - الأشياء الغريبة التي قد تسد الأذن أو القناة، وهذا الفقدان عادة ما يكون سهلاً ويتم تصليحه بسرعة.
 - الإضطرابات العصبية كالسكتة الدماغية أو التصلب.
 - المواد الكيماوية المؤثرة على الجهاز السمعي. (الخطيب،2013، 156-157)
- 4-4- علامات وجود مشاكل سمعية لدى الطفل:**

- يُمكن للقريبين من الطفل كالأُسرة والمعلمين ملاحظة بعض العلامات و التصرفات و المؤشرات التي تصدر عن الطفل وتدل على وجود مشكلة سمعية لديه وهذه المؤشرات هي:
- صعوبة فهم التعليمات.
 - ألم في الأذنين بشكل متكرر.
 - صوته مرتفع كثيراً أو منخفض كثيراً.
 - يخرج سائل من أذنيه.
 - يتنفس من الفم.
 - تلتهب اللوزتين بشكلٍ متكررٍ.
 - التوتر والارتباك عند الحديث مع الآخرين.
 - يدير رأسه إلى أحد الجانبين لسمع الشخص الذي يتحدث معه.
 - صعوبة التركيز والانتباه.
 - يميل إلى الإنسحاب الإجتماعي.
 - أدائه على الفقرات اللفظية في الإختبارات أقل بكثيرٍ من أدائه على الفقرات غير اللفظية.
 - عدم الإتجاه بسرعة إلى مصدر الصوت، وإنما يميل إلى الإستكشاف عندما يُنادى من قبل الآخرين.
 - يطلب من الآخرين إعادة ما يقوله بشكل متكرر. (كوافحة و عبد العزيز،2010،ص103)
- 4-5- خصائص المعاقين سمعياً:**

- 4-5-1- الخصائص المعرفية:** يرتبط النمو المعرفي للأصم باللغة، فقد أشار كل من (بينيه وسيمون) إلى أن عمليات التفكير لدى الأصم تنمو قبل تعلم اللغة، وتتم هذه العمليات من خلال اللغة المرئية ذات

الخصوصية المختلفة عن اللغة المنطوقة، الأمر الذي ينعكس على اللغة التي يكتسبها الأصم، والتي تتميز بأنها ذات جمل بسيطة (غير مركبة) وقصيرة إضافة أن التراكيب اللغوية مُفككة وغير مترابطة المعنى، ولا تلتزم بالقواعد النحوية أو الإملائية مما يعكس انخفاضاً في مستوى القراءة يؤثر على النواحي المعرفية. (اللقاني و القرشي، 1996، ص54)

و يرى (القرطي، 2001، ص76) بأن الصم يشكلون فئة غير متجانسة في الخصائص المعرفية، حيث الفروق الفردية واضحة وكبيرة بينهم ويعود السبب في ذلك إلى أمورٍ أهمها:

- التأخر في اكتشاف الإصابة أو حدوثها.
- نوع الصمم ومدى عمق الإصابة.
- ولادة الطفل الأصم لآباء صم أو عاقين.
- السن عند التحاق الأصم بالمدرسة.
- إصابة الصم بعاهاتٍ أخرى كالإعاقة البصرية أو التأخر العقلي.

4-5-2- الخصائص النفسية و الإنفعالية:

أبرزت الدراسات العلمية أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية لديهم بروفيل نفسي خاص يُميزهم عن غيرهم من العاقين، حتى عن غيرهم من ذوي الفئات الخاصة، فهم يميلون إلى الانسحاب الاجتماعي، الشعور بالنقص، عدم الإرتان الإنفعالي، التعاسة، القلق، الإنطواء والتمركز حول الذات، فقدان الأمل في المستقبل، الحساسية المفرطة لتصرفات الآخرين، والعدوانية، كما أن عدم إشراكهم في تحمل أعباء الأسرة يحجب عنهم فرص النمو الشخصي و يجعلهم فريسةً لمشاعر الإحباط و الإكتئاب... كما يشيعُ الشك و التبرير كميكانيزم دفاعي لديهم، إذ يعتقدون بأن ضحك الآخرين على أي شيءٍ هو سخريّة منهم، و أن مشاكل الإتصال ستختفي لو أن الآخرين يتحدثون بوضوح. (رضوان، 2006، ص113-114)

و للإعاقة السمعية تأثيرات سلبية على النمو الإنفعالي، فالمعاق سمعياً يُعاني من الإكتئاب والحزن الشديد، والتشاؤم، كما يُعاني بعض التلاميذ الصم من مشكلاتٍ سلوكيةٍ كالعدوان والسرقة وإيقاع الأذى بالآخرين، والمخاوف والتمرد والعناد، كما أن المعاق سمعياً ليس لديه القدرة على مخالطة الآخرين، والتفاعل معهم، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس، والميل إلى الإنطواء والعزلة والانسحاب، والتمركز حول الذات والمفهوم السلبي عن الذات، والعجز عن التواصل اللفظي، الحيرة، التبعية، الإعتماد على الآخرين. (قرشم، 2004، ص33)

4-5-3- الخصائص التربوية " التحصيل الأكاديمي":

إن التحصيل الأكاديمي لأفراد هذه الفئة غالباً ما يكون متدنٍ بالرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، ويتناسب طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، ويزداد ذلك سوءاً بسبب عدم فعالية أساليب التدريس، ولقد أشارت بعض الدراسات بأن 50% من طلاب الصف الرابع أساسي، أو أقل من ذلك، و أن 15% بمستوى الصف الثالث، أما في مادة الرياضيات فكان مستوى أدائهم بمستوى الصف الثامن، وأن

15 % منهم كانوا بمستوى أداء الأشخاص غير الصم، وأشارت دراسات أخرى بأن لديهم صعوبات في تعلم مادة العلوم لأن لها علاقة باللغة. (عبد العزيز، 2005، ص185)،

و بصفة عامة تحصيل هذه الفئة الأكاديمي يتأثر بعدة عوامل منها: شدة الإعاقة، القدرات العقلية، دعم الوالدين، ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي، والوسائل التعليمية بالإضافة إلى العمر الذي حدثت فيه الإصابة، إلى جانب ذلك هناك عوامل أخرى لتصور التحصيل الدراسي لدى المعاقين سمعياً تتمثل في:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم، حيث أنه مُصممة بالأصل للأفراد السامعين.

- انخفاض الدافعية للتعلم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة.

- عدم ملائمة طرق التدريس (أساليب التدريس) فهم بحاجة إلى أساليب فعالة تُناسب حاجاتهم المعرفية.

(القمش و المعايطه، 2007، ص92)

4-5-4- الخصائص الإجتماعية:

لا يُمثل المعوقون سمعياً فئةً متجانسةً فلكل فردٍ منهم خصائصه الفردية والشخصية التي ترجع عادةً إلى اختلاف نوع ودرجة الإعاقة، وعمر الفرد عند الإصابة، واستجابة الوالدين والوسط الأسري، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، إضافةً إلى عوامل أخرى، فبسبب صعوبات الإتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية يحاول المعوقون سمعياً تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي الجماعي ويميلون إلى مواقف التفاعل الفردية، كما يميل الذين يعانون من فقدان سمعي شديد إلى إقامة علاقاتهم الإجتماعية مع أمثالهم.

و عامةً يميل الأطفال المعوقين سمعياً إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين، لذلك فإنهم يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من التلاميذ وإلى الألعاب التي تتطلب مشاركة عددٍ محدودٍ، كتنس الطاولة وسباق الجري والجمباز، وتُسهّم هذه الخصائص في تقديم تفسيرٍ جزئيٍّ لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات في تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم، بالإضافة إلى الميل إلى العزلة فيسير النضج الاجتماعي للأشخاص الصم بمعدل أبطأ منه لدى السامعين، ويقدر بعض الباحثين ذلك بحدود (15-20%) من المستوى المتوقع، إذ تكون المشكلات المرتبطة بالإتصال اللفظي في أغلب الأحوال هي السبب في تأخر النضج الاجتماعي. (عزيز، 2002، ص455-456)

4-5-5- الخصائص الجسمية: تضع مشكلة التواصل التي يُعانيها المعاقون سمعياً حواجزاً وعوائقاً كبيرةً أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل فيها، وإذا لم يُزوّد المعوق سمعياً باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي لديه، كما أن فقدان السمع يندفع على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية، مما يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ، وعلى حركات جسمه، فالأطفال المعاقون سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة، كما أن نموهم الحركي متأخر مقارنةً بالنمو الحركي للأطفال العاديين. (الخطيب، 1998، ص90)

ويشير "Fallen & Umansky" إلى أن الأشخاص المعوقان سمعياً كمجموعة لا يتمتعون باللياقة

البدنية مقارنة بالأشخاص العاديين، حيث يتميزون بقلّة الحركة و يُخصّصون معظم وقتهم للتواصل مع الآخرين. (الخطيب والحديدي، 2005، 182)

و يرى أنصار الإتجاه القائل بتأثير الإعاقة السمعية على النواحي الجسمية للطفل الأصم من خلال المظاهر الآتية:

- إبداء أوضاع جسمية غير مألوفة عند الحركة.
- تأخر النمو الحركي لديهم مقارنة بالعاديين.
- يحتاجون لتعلم طرق بديلة للتواصل حتى يتطور النمو الحركي لديهم.
- قلة اللياقة البدنية.

أما التغلب على الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة السمعية على النمو الجسمي، ينبغي التركيز على التدريب الحركي الموجه والمتواصل لدى الطفل، وبخاصةً للأعضاء المتعلقة بجهاز الكلام والسمع، كالصدر والحلق والرئتين، والحبال الصوتية والفم، وذلك حتى لا تصاب تلك الأعضاء بنوع من الركود يؤدي إلى اختلال في النمو الجسمي والحركي لها. (اليوبي، 2010، ص19)

4-6- الوقاية من الإعاقة السمعية:

الكثير من أسباب الإعاقة السمعية غير محددة نشأتها، شأنها في ذلك شأن الإعاقات الأخرى، فما هو مُحدّدُ السبب لا يتجاوز 25 % ، فإن هناك نسبة كبيرة مجهولة، ومع ذلك فإن الأخذ بالأسباب مهم جداً لتجنب حدوث إعاقة قدر الإمكان، أو التقليل من آثار حدوثها، وتكون الوقاية بالأخذ بالأسباب وتجنبها كالاتي:

- منع حدوث الإعاقة وذلك بمنع الأسباب المؤدية له وأهمها: العوامل الوراثية، إصابة الأم بالحصبة الألمانية، تناول

الأم للعقاقير والتدخين، التعرض للأشعة، وسوء التغذية و كبر عُمر الأم... الخ.

- أما أثناء الولادة تجنب نقص الأكسجين أثناء الولادة ، ارتفاع نسبة المادة الصفراء في الدم (البيلوغوبين)، والنزيف أثناء الولادة، وتعرض الطفل للصدّات، والأمراض الخطيرة، والتسمم بالرصاص أو بغاز أول أكسيد الكربون خصوصاً الأسر التي تسكن بالمناطق الصناعية.

- اختيار الزوج المناسب.

- الفحص الطبي قبل الزواج.

- استشارة الطبيب قبل الزواج.

- تباعد الأحمال.

- البُعد أبعد ما أمكن عن زواج الأقارب، خصوصاً إذا كان ذلك متتالياً أو وجود إعاقات في العائلة. (يوسف و درياس، 2007، ص54)

- تعميم الطعوم (التلقيحات) الثلاثية ضد الحصبة، والحصبة الألمانية في جميع الأعمار الزمنية خاصة الإناث في سن الزواج.

- التوسع في إنشاء المراكز الطبية المتخصصة، والوحدات السمعية لإجراء الفحوص الدورية للأطفال والاكتشاف المبكر لأمراض السمع، وتشخيص حالات الإعاقة السمعية.

- العمل على توفير الأجهزة، والمعينات السمعية، وتشجيع إنتاجها. (سرحان، 2006، ص115)

- اكتشاف الإعاقة بشكل مبكر يمنع من تفاقم الحالة، والتقليل من آثارها بشكل كبير، إضافة إلى أن بعض حالات اكتشاف الإعاقة بشكل مبكر يمنع من تفاقم الحالة، والتقليل من آثارها بشكل كبير، إضافة إلى أن بعض الحالات إذا ما اكتشفت مبكراً يمكن علاجها والسيطرة عليها، ومنع حدوث الإعاقة. وهذا ما يتطلب العناية الطبية والكشف الطبي منذ الولادة، و حماية الأفراد من الأمراض التي يمكن أن تؤدي مضاعفاتها إلى حدوث الإعاقة السمعية.

- منع مضاعفات الإعاقة وتطورها من خلال تقديم المساعدة للأفراد المصابين لاستغلال قدراتهم، و تقديم برامج مكثفة لتعويضهم عن الخبرات والمفاهيم التي لم يستطيعوا بسبب إعاقتهم الحصول عليها.

- البعد عن العادات السيئة مثل الإستماع إلى الأصوات العالية، واستخدام سماعات الأذن مما يؤدي إلى ضعف سمعي، ويجب استخدام واقى الأصوات في الأعمال التي يوجد بها ضجيج. (يوسف ودرباس، 2007، ص54)

4-7- طرق التواصل لذوي المعاقين سمعياً:

يذكر "مجدي عزيز" أن الكلام ليس طريقة التواصل بين الأفراد فقط، بل أنه وسيلة للتفكير أيضاً، مع مراعاة أن الكلام بمثابة سلوك لتشكيل الأصوات و ترتيبها لفظياً، لذلك يُمثل وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي، و يُشار إليه بالإتصال اللفظي، وللإتصال اللفظي أهمية كبيرة في تحقيق عملية التواصل بين الأفراد في مواقف لحياة المختلفة، مما يجعل البعض يقع في خطأ عدم التفريق بين اللغة والكلام، إذ أن العجز عن النطق أو الكلام يُعتبر من المحددات الخطيرة التي تُواجه الإنسان، و هذا يجعل من الصمم حالة مميزة بين حالات الإعاقة الأخرى، فالإتصال مع الطفل المعاق سمعياً مشكلة صعبة تُواجه المعلمين و المهنيين الآخرين العاملين معهم. (عزيز، 2003، ص458)

و يتفق كل من (عبيد، 2001، ص174) و (عبد الغفار، 2003، ص24) بأن طرق التواصل مع المعاقين سمعياً هي :

- طريقة قراءة الكلام speck reading

- طريقة الإشارات gestures or signs

- الهجاء الإصبعي اليدوي finger spelling

- التواصل الكلي total communicationn

ويمكن توضيح طرق التواصل الرئيسية فيما يلي:

4-7-1- طريقة قراءة الكلام speck reading : يذكر الإتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة (1983، ص5) أنها وسيلة لقراءة كلام المتحدث بملاحظة شفثيه وتعبيرات وجهه مع ربط الكلام بالموقف الذي يُعبر عنه إلا أن معنى الكلمة لا يظهر علي الشفاه، ولكن يظهر بالإستخدام المتكرر في المواقف.

ويشير عبد الرحمن سليمان على أن هذه الطريقة تقوم على تدريب الطفل الأصم وتثقيل السمع و توجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات، بالإضافة إلى استخدام بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجة إليه، ونظراً لأن هناك تشابه في شكل وحركة الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف فإن البعض يستخدم حركات اليد أمام الوجه للمساعدة "الكلام المرمز cued speech" ، ولا تقتصر الطريقة اللفظية على تعليم الطفل فهم كلام الآخرين وإنما تعلم الكلام وعلاج عيوب النطق، ولذلك يعتبر التدريب على النطق مضموناً أساسياً لأي برنامج لذوي الإحتياجات الخاصة السمعية يأخذ بالإتجاه اللفظي في الإتصال. (سليمان، 2001، ص136)

4-7-2- طريقة الإشارات gestures or signs :

يوضح "عبد المطلب القريطي" أن هذه الطريقة تُعد ملائمة للأطفال الصم و ثقيلي السمع ممن لا يُمكنهم سماع ما يدور حولهم و فهمه حتى باستخدام المعينات السمعية، و هي عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والإشارات التي تُستخدم منها حركات الأيدي وتعبيرات الأذرع والأكتاف، لوصف الكلمات والمفاهيم والأفكار والأحداث التي يرغب الفرد في التعبير عنها، و تهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التوصيلية عن طريق الإبصار، وتشير الطريقة اليدوية في الإتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلاً من النطق ، وغالباً ما يُطلق علي الطريقة اليدوية في الإتصال لغة الإشارة. (القريطي، 1996، ص167)

4-7-3- الهجاء الإصبعي اليدوي finger spelling :

و هي كما يُعرفها " بدر الدين عبده و محمد حلاوة" عبارة عن استخدام أصابع اليدين في تهجئة الكلمات المختلفة وذلك بإعطاء كلٍ شكلاً معيناً ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طريق حركات الأصابع تهجئة الكلمات يدوياً بدل نطقها لفظياً. (عبده و حلاوة، 1999، ص149)

4-7-4- التواصل الكلي total communication :

يذكر "عبد المطلب القريطي" أنها تعتمد على الإستفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة، وعلى المزج بين توظيف البقايا السمعية وقرءاء الشفاه ولغة الإشارات وأبجدية الأصابع بما يتلاءم مع كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً و إكسابهم المهارات التوصيلية و التفاعل الإيجابي منذ طفولتهم. (القريطي، 1996، ص168)

وعلى الرغم من وجود عدة طرق للتواصل مع المعاقين سمعياً، يرى الباحث أن الأغلبية من أقرانهم الأسوياء لا يجيدون طرق التواصل المختلفة، وبالتالي فهناك صعوبة في التعامل بينهم الأمر، الذي زاد المعاقين سمعياً على مزيد من شعورهم بالقصور والعجز والدونية والشعور بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم، مما يترتب على هذا كثير من المشكلات في نواحي التوافق العام، والتوافق الاجتماعي والسلوكي الذي بدوره يدفع المعاقين سمعياً إلى الإنطواء والعزلة عن المجتمع أو تجعله يسلك سلوكاً عدوانياً لإخوانه وأصدقائه المعاقين والأسوياء على حد سواء، وهذا ما سنسرده في الخصائص النفسية والسلوكية والاجتماعية للمعاقين سمعياً.

4-8-8- طُرق قياس الإعاقة السمعية:

تتنوع الطرق والإختبارات التي يُمكن من خلالها قياس شدة السمع أو الكشف عن إمكانية الإصابة بالإعاقة السمعية، وتأتي هذه الإختبارات في حال ظهور أعراض الإعاقة السمعية المذكورة سابقاً.

4-8-1- اختبار الهمس:

من الإختبارات التي يُمكن للآباء والأمهات إجراؤها على الطفل، وتعتمد على قدرته على سماع الهمس، حيث يقف الفاحص خلف الطفل الذي يقف مواجهاً الحائط ويُحدثه هامساً ببعض الكلمات مع الإبتعاد عنه تدريجياً مستمراً في محادثته، إلى أن يصل إلى مسافة لا يُمكن للطفل سماع ما يُقال وذلك بعد تغطية إحدى الأذنين. (عبد الرحيم، 1997، ص97)

4-8-2- اختبار دقات الساعة:

يُعطى هذا الإختبار فكرةً مبدئيةً عن حدة السمع في كل أذن على حدى، حيث يجلس الطفل على كرسي في حجرة هادئة، تُغطى إحدى أذنيه ويقف المُختبر (الفاحص) خلفه ماسكاً بالساعة، ويضعها بالقرب من أذنيه ليتأكد من أنه يستطيع سماع دقاتها، ويطلب منه أن يرفع يده عندما يسمع دقاتها. يُبعد المُختبر الساعة عن الطفل حوالي المتر (خمسة أقدام)، ثم يُقرب الساعة تدريجياً ويبطء إلى أن يُشير الطفل أنه يسمعها، ثم تُحسب المسافة في الوضع الأخير و تُقارن بالوضع الأول العادي (خمسة أقدام)، وبعدها تُكرر العملية مع الأذن الأخرى و بنفس الساعة. (الشيخ، 2018، ص72)

هو جهازٌ دقيق يُبين درجة القصور السمعي في كل أذن، ويُحدد أنواع الذبذبات التي تقتصر الأذن على سماعها، يُضبط القرص الخاص بالذبذبات على نقطة البداية (1024 ذبذبة/ثا)، و تُعطى للطفل تعليمات الإختبار بدقة و عند التأكد من فهمها جيداً يُطلب منه وضع السماع على الأذن اليسرى و عند سماعه أي صوتٍ يرفع يده مبيناً أنه سمع الصوت، فيُسجل المُختبر ذلك على ورقة خاصة تُعرف "بالأديوجرام"، ثم يُكرر التجربة على الأصوات ذات الذبذبات العالية والتي يُرمز لها بالأرقام "128، 256، 512" وهي من النوع المعروف بإسم "الأصوات ذات الذبذبات المنخفضة"، و بالنظر إلى "الأديوجرام" يُمكن تحديد القدرة السمعية لدى الطفل مقارنةً مع الرسم البياني المُتحصّل عليه لكل أذن مع الفرد العادي. (أحمد، 1981، ص113)

4-8-3- الأوديومتر الكلامي الجمعي (Audiometre (4-A):

و هو جهاز عبارة عن علبة اسطوانية مسجلة تُردد مجموعةً من الأصوات على درجاتٍ مختلفةٍ من الإرتفاع و الإنخفاض، و تتصل به سماعات فردية مثل سماعات الهاتف، و قد يصل عددها إلى الأربعين سماعة، و يصل صوت الأسطوانة إلى هذه السماعات بقوة واحدة أي أن شدة الصوت و وضوحه في كافة السماعات واحدة، و تُعطى للطفل ورقةً خاصةً ليُسجل عليها ما يسمع من الأرقام، و يتدرج الصوت من عالٍ ثم ينخفض تدريجياً حتى يصل إلى الدرجة التي لا يستطيع سماعها فيقف عن التسجيل، و هذه اللحظة هي التي تُحدد درجة قصور السمع. (أحمد، 1981، ص114)

- خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل للإعاقة السمعية من حيث التعريف والتصنيف والأسباب، وعلامات وجود مشاكل سمعية لدى الطفل التي تُعتبر العلامة الفارقة في مستقبل الطفل المعاق سمعياً، فكلما كان الكشف عنها مبكراً استفاد الطفل من الخدمات و المعينات السمعية و البرامج العلاجية، كما تطرق الفصل لأهم الخصائص المميزة لذوي الإعاقة السمعية وكيفية الوقاية من الإصابة بها، ثم تناولنا الطُرق التي يتمكن من خلالها التواصل بين المعاقين سمعياً، وفي آخر الفصل عرضنا بعض طُرق قياس الإعاقة السمعية.

الجانف

الطيفي

الفصل الخامس

منه عليه السلام
الطائفة

- تمهيد:

يُعتبر فصل منهجية الدراسة لُب أي دراسة علمية و خارطة طريقها، ففيه يقوم الباحث بتوضيح الخطوات المتبعة في دراسته بالتفصيل، لذلك فإننا سنتناول في هذا الفصل الدراسة الإستطلاعية التي قُمنّا بها و أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال إجرائها ، ثم سنعرض المنهج المتبع مع ضبطٍ لمتغيرات الدراسة (المستقل و التابع)، و نذكر في هذا الفصل مجتمع الدراسة و عينة الدراسة و كيفية اختيارها، وأيضاً نستعرض أداة البحث المستعملة في الدراسة مع تبيين خصائصها السيكومترية، ثم التطرق إلى الوسائل الإحصائية المتبعة و المستعملة ، لنصل في الأخير إلى توضيح خطوات إجراء الدراسة الميدانية.

5-1- الدراسة الإستطلاعية:

إن إجراء الدراسات الإستكشافية يُعد أمراً ضرورياً في كثير من البحوث، حيث تُقابل الباحث صعوبات تواجهه في مختلف مراحل بحثه، سواء في تحديد المشكلات الهامة ذات القيمة العلمية، أو في التعرف على الظواهر الجديدة بالدراسة و بالظروف المحيطة بها، أو في مرحلة صياغة التساؤلات صياغة دقيقة، أو في تحديد فروضها التي تغطي جوانب البحث و تحيب عن استفساراته، هذا بالإضافة إلى الصعوبات الأخرى المتعلقة بمنهج البحث و الأدوات المستخدمة و العينة المختارة و مجالات الدراسة و طرق جمع البيانات ومعالجتها.

لأجل ذلك تمت زيارة مدرسة الأطفال المعوقين بصرياً الشهيد ثامر المبروك بالمسيلة يوم 20/01/2020. قد يستغرب من يقرأ عنوان الدراسة بأنها حول المعاقين سمعياً، والدراسة الميدانية كانت لمدرسة المعاقين بصرياً، لأجل هذا وجب علينا التوضيح: بأن هذه المدرسة تستقبل الأطفال المعاقين سمعياً الذين نجحوا في شهادة التعليم الإبتدائي و يُدرسون بها مرحلة التعليم المتوسط، إضافة إلى أنها مخصصة للأطفال المكفوفين. أثناء الزيارة كان لنا لقاء مع مدير المدرسة الذي منحنا كل التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة الإستطلاعية وكذا الميدانية، وأخبرنا بأنه يتوجب علينا التسجيل في الدفتر الموجود على مستوى الرقابة -دفتر المتربصين- بعد التسجيل و الإمضاء في دفتر المتربصين، فمنا بزيارة استكشافية لمختلف هياكل المؤسسة من أقسام و مرآق و مطعم وصولاً إلى القاعد الرياضية التي يُمارس بها الأطفال أنشطتهم الرياضية و التروبيحية، و كان في استقبالنا هناك الأستاذ "م،ع" و قام مشكوراً باستقبالنا و منحنا كل المعلومات الخاصة بالتلاميذ الممارسين للرياضة المكيفة و بعض التوجيهات في كيفية التعامل معهم.

قبل مغادرتنا للمدرسة اتصلنا بأستاذة لغة الإشارة بالقسم رقم 03 كي تُساعدنا في توزيع المقياس على العينة الإستطلاعية و شرحه بطريقة لغة الإشارة، فكان لنا ذلك و تم توزيع 05 استمارات على مجموعة من التلاميذ المعاقين سمعياً بطريقة عشوائية.

كان الهدف من الدراسة الإستطلاعية التي فُمننا بها التعرف على المؤسسة وعلى هياكلها وطاقمها الإداري والبيداغوجي، كما تم توزيع 05 استمارات من المقياس المستعمل في الدراسة لأجل معرفة مدى تلاؤمه مع الفئة المعنية من حيث الوضوح و درجة الفهم و الصعوبة، و أيضاً من حيث إمكانية تبسيطه و شرحه بطريقة لغة الإشارة.

5-2- منهج الدراسة: اختيار المنهج المناسب يُسهل على الباحث إجراء دراسته بسهولة، و الوصول إلى نتائج علمية حقيقية مبنية على أسس علمية، و نظراً لطبيعة الموضوع الذي نسعى فيه إلى التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لإجراء هذه الدراسة.

5-3 متغيرات الدراسة: لكل دراسة متغيراتها التي تُعرف بها وتُحدد نسبة التأثير و التأثير فيما بينها، وعلى الباحث ضبط متغيرات دراسته و التحكم فيها للوصول إلى نتائج علمية صادقة، و في دراستنا الحالية هنالك متغيران أساسيان أحدهما مستقل و الآخر تابع.

5-3-1- المتغير المستقل: هو عبارة عن العامل الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، و يؤثر مباشرة في المتغير المستقل.

و في دراستنا الحالية فإن المتغير المستقل هو النشاط الرياضي المكيف، و يتجسد في الرياضات الأنشطة و الألعاب و التمارين التي يُمارسها الأطفال داخل المدرسة ضمن المقرر الدراسي.

5-3-2- المتغير التابع: هو المتغير الذي يوضح النتائج أو الجواب، أو يحدد الظاهرة التي يسعى الباحث إلى محاولة شرحها.

وفي الدراسة الحالية فإن المتغير التابع هو سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، و يتجسد في استجاباتهم على مقياس سمات الشخصية المعتمد في الدراسة.

5-4- مجتمع و عينة الدراسة:

5-4-1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في التلاميذ المعاقين سمعياً المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط بمدرسة الأطفال المعوقين بصرياً الشهيد ثامر المبروك بولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي 2019/2020، و البالغ عددهم 27 تلميذاً و تلميذة موزعين على مستويات التعليم المتوسط الأربعة.

5-4-2- عينة الدراسة: خلال إجراء الدراسة الإستطلاعية تم الإطلاع على القوائم الخاصة بالتلاميذ المعاقين سمعياً المتمدرسين و على ملفاتهم الطبية، حيث وجدنا أن بالمدرسة 06 أطفال لا يُمارسون النشاط الرياضي، لذا تم اختيار 06 تلاميذ من الممارسين من أصل 21 تلميذاً و تلميذة، مع استبعاد التلاميذ الخمسة الذين أُجريت عليهم الدراسة الإستطلاعية.

لذا فإن عينة الدراسة بلغت 12 تلميذاً و تلميذة من المعاقين سمعياً، 06 غير ممارسين للنشاط الرياضي المكيف تم اختيارهم بطريقة قصدية، و 06 يُمارسون النشاط الرياضي المكيف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

5-5- أساليب جمع البيانات:

تم الإعتماد في دراستنا على:

5-5-1- قائمة فرايبيرج للشخصية "Freiburger Personlichkerts Inventar"

وُضعت قائمة فرايبيرج للشخصية من طرف مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة "فرايبيرج" بألمانيا سنة

1970، هم: "جوكن فارنبرغ Fahrenberg" و"هيربرت سيلج Selg" و "راينز هامبل R. Hampel".

أعدَّ الصورة العربية للمقياس "محمد حسين علاوي" تهدف القائمة إلى قياس تسعة أبعاد عامة للشخصية،

بالإضافة إلى ثلاثة أبعاد فرعية، وتتضمن 212 عبارة، كما أن لها صورتين (أ،ب)، و قد قام "Diehl"

أستاذ علم النفس بجامعة "جيسن" بألمانيا بتصميم صورة مصغرة للقائمة تضم الأبعاد الثمانية الأولى من

القائمة الأصلية، وتتضمن الصورة العربية للمقياس 56 عبارةً بسبعة عبارات لكل بُعد، والأبعاد التي تقيسها

الصورة المصغرة هي: (العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة، الإجتماعية، الهدوء، السيطرة).

وفي دراستنا قُمتُ باختبار 04 أبعاد من الصورة العربية لدراستها لدى المعاقين سمعياً، وهذه الأبعاد هي:

- العدوانية: يحتوي هذا البُعد على 07 عبارات إيجابية هي: 07، 10، 26، 27، 41، 44، 49.

- الإكتئابية: يحتوي هذا البُعد على 07 عبارات إيجابية هي: 21، 25، 34، 37، 40، 52، 55.

- القابلية للإستثارة: يحتوي هذا البُعد على 07 عبارات إيجابية هي: 05، 31، 33، 36، 39، 46، 53.
 - الهدوء: يحتوي هذا البُعد على 07 عبارات إيجابية هي: 01، 20، 29، 42، 43، 45، 56.
 و سنقوم بإعادة ترتيب أرقام فقرات الأبعاد من 01 إلى 28.

حيث عبارات بُعد العدوانية ستكون من (1-7)، الإكتئابية (8-14)، القابلية للإستثارة (15-21)، الهدوء (22-28)، وتكون تقديرات الإستجابات على شكل (نعم = 2)، (لا = 1).
 تم اختيار قائمة "فرايبرج للشخصية" لأنها من أكثر مقاييس الشخصية المستعملة في أغلب الدراسات، منها دراسة (نغم محمود العبيدي وجمال شكري الهاللي)، ودراسة (بن حاج الطاهر عبد القادر)، ودراسة (حمديني إسحاق و آخرون).

وَقمنا باختيار بعض الأبعاد منها وليست كلها لسببين مُهمين أولهما أنها الأبعاد التي لم تتضمنها دراسة (صغيري وآخرون، 2019) حول سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً -قاموا بدراسة باقي الأبعاد-، ثانيهما أننا اخترنا هذه الأبعاد لأن كل عباراتها إيجابية مما يُسهل فهمها لدى الأطفال.

5-6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

5-6-1- الصدق:

في دراستنا الحالية تم الإعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لمعرفة مدى صدق الأداة لما هي موضوعة لقياسه، فتم عرض قائمة فرايبرج للشخصية مع عنوان وفرضيات الدراسة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف، وقد أبدى السادة الأساتذة الخبراء قبولهم واتفاقهم على ملاءمة هذه القائمة لقياس سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.

5-6-2- الثبات:

قُمنّا بحساب ثبات قائمة فرايبرج للشخصية من خلال معامل ألفا كرونباخ.

- جدول رقم (01): يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لقائمة فرايبرج للشخصية.

الصدق الذاتي	معامل ألفا كرونباخ α	المقياس
0.932	0.869	قائمة فرايبرج
الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ		

يظهر من الجدول رقم (01) أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" لقائمة فرايبرج للشخصية بلغ 0.869 وهو معامل ثبات مرتفع و دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني إمكانية ثبات النتائج المتحصل عليها باستخدام هذا المقياس، كما يتبين من الجدول أن معامل الصدق الذاتي للمقياس وصل إلى 0.932 وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق المقياس وبالتالي صلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

وعليه بعد التأكد من الصدق الظاهري والذاتي لقائمة فرايبرج للشخصية، وكذلك ارتفاع معامل الثبات من خلال قيمة ألفا كرونباخ، فإننا نستخلص أن الأداة صالحة للإستعمال والتطبيق والإعتماد على نتائجها.

5-7- تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية:

إن إجراء الدراسات الميدانية لجمع البيانات يستوجب استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية، التي من خلالها يتم تحليل تلك النتائج و إعطائها تفسيرات علمية، لذا قُمنّا بالتجربة الإستطلاعية لأداة البحث قصد التأكد من صدق و ثبات الأداة، ثم بذلك تطبيقها في الدراسة الأساسية، في هذه الخطوات استعملنا الأساليب الإحصائية الآتية عبر برنامج SPSS:

- النسب المئوية
- معامل كرونباخ
- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- درجة الحرية
- اختبار T لعينتين مستقلتين.

5-8- خطوات إجراء الدراسة الميدانية:

بعد الإنتهاء من ضبط المتغيرات المتعلقة بالدراسة وحصرتها في متغير مستقل هو النشاط الرياضي المكيف، و آخر تابع هو سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، و فور استكمال إجراء الدراسة الإستطلاعية و حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة "مقياس سمات الشخصية" و التأكد من صلاحيتها للتطبيق، قُمنّا باختيار عينة الدراسة بالطريقة المذكورة سابقاً و تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تضم الممارسين والثانية لغير الممارسين.

بعد الإنتهاء من كل الترتيبات باشرنا إجراء الدراسة الميدانية يوم 2020/02/02 بمدرسة الأطفال المعوقين بصرياً الشهيد ثامر المبروك بالمسيلة، حيث تم توزيع "قائمة فرايبرج للشخصية" على عينة الدراسة على مرحلتين، المرحلة الأولى تم توزيع الإستمارات على مجموعة غير الممارسين الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية نظراً لسجلاتهم الطبية و عددهم 06 تلاميذ ، و المرحلة الثانية تم فيها اختيار 06 تلاميذ بطريقة عشوائية ليُمثلوا عينة الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

و كان توزيع الإستمارات و شرحها و إعادة جمعها من المستجوبين بمساعدة أستاذة لغة الإشارة بالمدرسة. بعد ذلك تم تفرغ تلك الإستجابات و تشفيرها من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss، حيث تم حساب الفروق بين استجابات الأفراد الممارسين و غير الممارسين على أبعاد المقياس.

- خلاصة:

تضمن فصل منهجية الدراسة: الدراسة الإستطلاعية التي كان الهدف منها التعرف و الإطلاع على الظروف المحيطة بالمعاقين سمعياً بمدرسة التي يزاولن بها تعليمهم المتوسط، ومنهج الدراسة الذي استعملناه في دراستنا والمتمثل في المنهج الوصفي مع ضبط لمتغيرات الدراسة، و قُمنّا فيه بعرض مجتمع وعينة الدراسة و كيفية اختيارها كما قُمنّا بشرح أدوات البحث المتمثلة في "قائمة فرايبرج للشخصية" وتضمن التأكد من صدق و ثبات المقياس المطبق في الدراسة، كما قُمنّا في هذا الفصل بالتطرق إلى تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية ، وفي الأخير تم استعراض خطوات إجراء الدراسة الميدانية.

الفصل السادس

عزير وتليل

ومناقشة التلج

6-1- عرض وتحليل النتائج:

بعد جمع النتائج من الدراسة الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في قائمة فرايبرج للشخصية على عينة الدراسة من الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين، سنقوم بعرض لتلك النتائج و تحليلها لمعرفة صحة الفروض الموضوعية في الدراسة من عدمها، و ذلك من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين و نتائج (اختبار T) و اتجاهات الفروق.

6-1-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى: التي كان نصُّها : توجد فروق دالة إحصائية بين

المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سِمة العدوانية لصالح غير الممارسين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية سنقوم باستعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، وهو ما يُبينه الجدول

التالي:

- جدول رقم (02): يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسِمة العدوانية.

القرار الإحصائي	Sig	درجة الحرية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	السِمة
دال إحصائياً	0.002	10	- 4.231	0.10	1.31	الممارسين	العدوانية
				0.19	1.69	غير الممارسين	

يظهر لنا من نتائج الجدول رقم (02) أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سِمة العدوانية بلغ 1.31 بانحراف معياري قدره 0.10، و هي قيمة أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين التي وصل المتوسط الحسابي لها إلى 1.69 بانحراف معياري قدره 0.19

و من الجدول كذلك نرى بأن قيمة (T المحسوبة) تساوي (-4.231) عند درجة حرية 10 بدلالة (Sig) التي كانت 0.002، و هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

و بما أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سِمة العدوانية أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين، و أن قيمة (T المحسوبة) كانت بالسالب (-4.231) و دالة إحصائياً عند (0.05) فهذا يدلُّ على أن اتجاه الفروق هذه السِمة لصالح غير الممارسين، أي أن الأطفال المعاقين سمعياً غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالعدوانية مقارنةً بالممارسين.

6-1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية: التي كان نصُّها : توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سِمة الإكتئابية لصالح غير الممارسين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية سنقوم باستعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، وهو ما يُبينه الجدول التالي:

- **جدول رقم (03):** يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسِمة الإكتئابية.

القرار الإحصائي	Sig	درجة الحرية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	السِمة
دال إحصائياً	0.001	10	- 4.568	0.07	1.36	الممارسين	الإكتئابية
				0.11	1.61	غير الممارسين	

يظهر لنا من نتائج الجدول رقم (03) أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سِمة الإكتئابية بلغ 1.36 بانحراف معياري قدره 0.07، وهي قيمة أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين التي وصل المتوسط الحسابي لها إلى 1.61 بانحراف معياري قدره 0.11

و من الجدول كذلك نرى بأن قيمة (T المحسوبة) تساوي (-4.231) عند درجة حرية 10 بدلالة (Sig) التي كانت 0.002، و هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

و بما أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سِمة الإكتئابية أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين، و أن قيمة (T المحسوبة) كانت بالسالب (-4.568) و دالة إحصائياً عند (0.05) فهذا يدلُّ على أن اتجاه الفروق هذه السِمة لصالح غير الممارسين، أي أن الأطفال المعاقين سمعياً غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالإكتئابية مقارنةً بالممارسين.

6-1-3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة: التي كان نصُّها : توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سِمة القابلية للإستثارة لصالح غير الممارسين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية سنقوم باستعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، وهو ما يُبينه الجدول التالي:

- جدول رقم (04): يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة القابلية للإستشارة.

القرار الإحصائي	Sig	درجة الحرية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	السمة
دال إحصائياً	0.001	10	-4.925	0.11	1.23	الممارسين	القابلية للإستشارة
				0.19	1.69	غير الممارسين	

يظهر لنا من نتائج الجدول رقم (04) أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سمة القابلية للإستشارة بلغ 1.23 بانحراف معياري قدره 0.11، وهي قيمة أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين التي وصل المتوسط الحسابي لها إلى 1.69 بانحراف معياري قدره 0.19

و من الجدول كذلك نرى بأن قيمة (T المحسوبة) تساوي (-4.925) عند درجة حرية 10 بدلالة (Sig) التي كانت 0.001، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

و بما أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سمة الإكتئابية أصغر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين، و أن قيمة (T المحسوبة) كانت بالسالب (-4.925) و دالة إحصائياً عند (0.05) فهذا يدل على أن اتجاه الفروق هذه السمة لصالح غير الممارسين، أي أن الأطفال المعاقين سمعياً غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالإكتئابية مقارنةً بالممارسين.

6-1-4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة: التي كان نصُّها : توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الهدوء لصالح الممارسين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية سنقوم باستعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، وهو ما يُبينه الجدول

التالي:

- جدول رقم (05): يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين وقيمة T المحسوبة واتجاهات الفروق والدلالة الإحصائية لِسمة الهدوء.

السمة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig	القرار الإحصائي
الهدوء	الممارسين	1.73	0.14	7.783	10	0.000	دال إحصائياً
	غير الممارسين	1.21	0.08				

يظهر لنا من نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في سمة الهدوء بلغ 1.73 بانحراف معياري قدره 0.14، وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين التي وصل المتوسط الحسابي لها إلى 1.21 بانحراف معياري قدره 0.08

و من الجدول كذلك نرى بأن قيمة (T المحسوبة) تساوي (7.783) عند درجة حرية 10 بدلالة (Sig) التي كانت 0.000، و هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

و بما أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف في الهدوء أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسين، و أن قيمة (T المحسوبة) كانت دالة إحصائياً عند (0.05) فهذا يدلُّ على أن اتجاه الفروق هذه السمة لصالح الممارسين، أي أن الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالهدوء مقارنةً بغير الممارسين.

6-2- مناقشة نتائج في ظل الفرضيات:

من خلال العرض السابق للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، و بعد التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وكذا قيمة (اختبار T) و نتائج الفروق و دلالتها الإحصائية، سنقوم بمناقشة تلك النتائج بناءً على الفروض التي أدرجها الباحث في بداية دراستها لتكون حلاً جزئياً لمشكلة الدراسة، ثم نقارنها مع نتائج البحوث والدراسات السابقة وربطها بالجانب العلمي النظري.

6-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى للدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين

للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة العدوانية لصالح غير الممارسين.

بعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفرضية، المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك ما قُمنَا بعرضه و تحليله في الجدول رقم (02)، تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في سمة العدوانية لصالح غير الممارسين، كما أن قيمة (اختبار T) كان سالباً و دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي لا يتسمون بالعدوانية مقارنةً بزملائهم غير الممارسين، بالتالي فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

ويُرجع الباحث هذه النتائج إلى أن المعاقين سمعياً لديهم قصوراً واضح في السلوك الاجتماعي، فإعاقتهم تدفعهم إلى الإنعزال و الشك بالآخرين والقيام بردود أفعالٍ عدوانية كتعبيرٍ منهم عن عدم رضاهم عن حالتهم وعن المجتمع، وعلى العكس من ذلك تتلاشى بصورة ملحوظة هذه السمة لدى المعاقين الممارسين للنشاط الرياضي، فمن خلاله يُفرغون طاقاتهم و يُظهرون قُدراتهم و يحتكون بأقرانهم، فهو يُمثل لهم مسرحاً للمشاركة مع أندادهم و التنافس معهم، لذا تزول تلك النظرة السلوكية العدوانية عند الفئة الممارسة للرياضة، وكذلك بالنسبة للأشخاص العاديين حيث أننا نرى الشغب في الملاعب يكون من الجمهور غير الممارس للرياضة، في حين ترى اللاعبين يطلبون من جماهيرهم التحلي بالهدوء و الروح الرياضية.

ويبرى (العزة، 2001، ص52) أن مجتمع المعاقين سمعياً يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بإعاقتهم، فهم يتصفون بالأنانية وعدم التوافق النفسي و الإستقرار العاطفي و الشك بالآخرين و الإكتئاب و القلق، والسلوك العدواني والسلبية و التناقض.

و تتفق نتائجنا الحالية مع نتائج دراسة (هاني أحمد سمير، 2007) بوجود فروق بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية والطلاب غير الممارسين لهذه الأنشطة في جميع السمات الشخصية، حيث كانت السمات الإيجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الطلابية.

6-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصّت الفرضية الثانية للدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين

للسنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الإكتئابية لصالح غير الممارسين.

بعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفرضية، المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك ما قُمنّا بعرضه و تحليله في الجدول رقم (03)، تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في سمة الإكتئابية لصالح غير الممارسين، كما أن قيمة (اختبار T) كان سالباً و دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لا يتسمون بالإكتئابية مقارنة بزملائهم غير الممارسين، بالتالي فإن الفرضية الثانية قد تحققت.

و حسب الباحث فإن ذلك راجع إلى الأغراض النفسية للنشاط الرياضي المكيف التي من بينها تحسين الحالة المزاجية للمعاقين وتطوير لياقتهم النفسية والعقلية، فالمعاق الممارس للرياضة يقي نفسه من الإكتئاب وينظر إلى جسمه بإيجابية ويثق في صحته وأدائه الحركي، عكس المعاق غير الممارس الذي يتوهم المرض ويشعر بالحسرة واليأس و الإكتئاب طول الوقت.

و هنا يذكر "حلمي إبراهيم و ليلي السيد" أن الإشتراك في أنشطة فعالة رياضية وترويحية تُساعد على الإقلال من الإكتئاب كثيراً ما تتواجد في الأشخاص الذين يُعانون من ضغوط مثل ضغط العمل أو ضغط اجتماعي، وفي الأشخاص الذين يُعانون من عدم القدرة على إتمام مهماتهم، وهذا ينطبق على بعض خواص المعاقين الذين قد يُعانون من إحباطات أثناء اليوم العادي (حلمي، فرحات، 1998، ص64)

و بالنسبة للنشاط الترويحي فإن له دور في شعور المعوق بالسعادة والرضا، بحيث تُصبح له المقدرة على إظهار انفعالات إيجابية ويظهر أكثر ابتساماً وفرحاً في أثناء ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية

الترويحية، وبالتالي يُصبح أقل أنانية وأقل عدوانية وأقل عرضةً للأمراض إذا ما قُورن بأقرانه غير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي. (بشير، وحملاوي، 2015، ص64)

6-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة القابلية للإستثارة لصالح غير الممارسين. بعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفرضية، المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك ما قُمنّا بعرضه وتحليله في الجدول رقم (04)، تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في سمة القابلية للإستثارة لصالح غير الممارسين، كما أن قيمة (اختبار T) كان سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لا يتسمون بالقابلية للإستثارة مقارنة بزملائهم غير الممارسين، بالتالي فإن الفرضية الثالثة قد تحققت.

و يُفسر الباحث هذه النتائج كون الممارسة الرياضية للمعاقين تُتيح لهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم وكبت جماحهم وردود أفعالهم إلى أبعد حدٍ مُمكن، فخلال ممارسة النشاط الرياضي المكيف يتعلم الطفل المعاق سمعياً التقيد بتعليمات الأستاذ وتقبل الهزيمة والإحتكاك مع الآخرين، لذا فإنه يتمكن من تحقيق السيطرة على مزاجه وانفعالاته خاصة السلبية منها.

أما المعاق سمعياً غير الممارس للنشاط الرياضي فإنه يُحرم من امتلاك هذه القدرات و السمات. حيث أن المعاق سمعياً ليس لديه القدرة على مخالطة الآخرين، والتفاعل معهم، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس، والميل إلى الإنطواء والعزلة والإسحاب، والتمركز حول الذات والمفهوم السلبي عن الذات. (قرشم، 2004، ص33)

و هي نفس نتائج دراسة (هاني أحمد سمير، 2007) بوجود فروق بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية والطلاب غير الممارسين لهذه الأنشطة في جميع السمات الشخصية، حيث كانت السمات الإيجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الطلابية.

6-2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الهدوء لصالح الممارسين. بعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفرضية، المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك ما قُمنّا بعرضه وتحليله في الجدول رقم (05)، تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في سمة الهدوء لصالح الممارسين، كما أن قيمة (اختبار T) كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف يتسمون بالهدوء مقارنة بزملائهم غير الممارسين، وبالتالي فإن الفرضية الرابعة قد تحققت.

و يُفسر الباحث هذه النتائج إلى كون الأطفال المعاقين سمعياً غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف

يغلب عليهم الإندفاعية والعدوانية والمزاجية، وضُعب الضبط الذاتي، في حين أن ممارسة النشاط الرياضي المكيف تُتيح المجال لهؤلاء الأطفال من تعلم طُرق الإسترخاء من خلال القيام بتمارين الإسترجاع وإعادة الجسم إلى حالته الطبيعية، كما أن نجاح الفرد في إنجاز التمارين بصورة صحيحة وإشادة المدربين بذلك الأداء تمنحه قدراً من الرضى والثقة، و كذلك في حالات الخسارة يتعلم الطفل التحلي بالروح الرياضية وتقبل الخسارة.

و تتشابه هذه النتائج مع نتائج كلٍ من دراسة (حمديني إسحاق و آخرون، 2020) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص سمة الهدوء لصالح الممارسين للدمج الرياضي. ودراسة (بن حاج الطاهر، 2008) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي البدني المكيف وغير الممارسين فيما يخص سمة الهدوء لصالح الممارسين، وهي نفس نتائج دراسة (سامي عبد القادر، 2014)، أي أن النشاط الرياضي المكيف يُساهم بفاعلية في تنمية و تحسين سمة الهدوء لدى ذوي الإحتياجات الخاصة.

6-2-5- مناقشة نتائج العامة:

نصّت الفرضية الثانية للدراسة على أن للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.

من خلال ما تم عرضه و تحليله و مناقشته من نتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم (02) التي بينت صحة تلك الفرضية بوجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة العدوانية لصالح غير الممارسين.

ومن خلال ما تم عرضه و تحليله و مناقشته من نتائج الفرضية الثانية في الجدول رقم (03) التي بينت صحة تلك الفرضية بوجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الإكتئابية لصالح غير الممارسين.

ومن خلال ما تم عرضه و تحليله و مناقشته من نتائج الفرضية الثالثة في الجدول رقم (04) التي بينت صحة تلك الفرضية بوجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة القابلية للإستثارة لصالح غير الممارسين.

ومن خلال ما تم عرضه و تحليله و مناقشته من نتائج الفرضية الرابعة في الجدول رقم (05) التي بينت صحة تلك الفرضية بوجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الهدوء لصالح الممارسين.

و بتحقق الفرضيات الجزئية كلها فإنه يسعنا الحكم و الإقرار بتحقق الفرضية العامة بأن للنشاط الرياضي المكيف دورٌ في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، حيث وجدنا أن سمات الشخصية السلبية (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستثارة) كانت الفروق فيها لصالح غير الممارسين، أي أن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لا يتسمون بتلك السمات و تزول عندهم تدريجياً، و وجدنا بأن سمة الهدوء تُميز المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف مقارنة بغير الممارسين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حمديني وآخرون، 2020)، (صغيري رابح وآخرون، 2019) (سامي عبد القادر، 2014)، (بن حاج الطاهر، 2008) التي توصلت كلها بأن للنشاط الرياضي المكيف دور في تنمية سمات الشخصية لدى ذوي الإحتياجات الخاصة. وهنا يُشير الباحث إلى أن شخصية الفرد الرياضي تختلف عن شخصية غير الرياضي، إضافة إلى كون هذا الرياضي من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، فإن مشاركته في الأنشطة الرياضي المكيفة وخاصة الجماعية منها يُعلمه الكثير من السيطرة و التحكم في ردود أفعاله و التحلي بالروح الرياضية والهدوء، ويزيد من تعاونه مع أفراد المجموعة وشعوره بالإنتماء إليهم ما يُعزز من تقديره لذاته.

الفصل السابع

المستجابات

والإقتراحات

7-1 الإستنتاج العام:

من خلال إجراء هذه الدراسة التي سعينا فيها إلى الكشف عن دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، وذلك من خلال دراسة بعض السمات السلبية التي تُعبر عن الخصائص النفسية للمعاقين سمعياً كالعوانية والإكتئابية والقابلية للإستثارة، وجدنا بأن المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لا يتسمون بهذه السمات مقارنةً بأقرانهم غير الممارسين، في حين أن السمة الإيجابية الوحيدة المدروسة المتمثلة في الهدوء دلت النتائج أن الفروق صبت في صالح المعاقين الممارسين للنشاط الرياضي المكيف الذين يتسمون بها أكثر من غير الممارسين.

و تأتي نتائج هذه الدراسة لتكشف لنا عن الدور الجوهرى والبارز لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين وصقل وتنمية شخصية ذوي الإحتياجات الخاصة عموماً والمعاقين سمعياً بالخصوص، حيث أنها تُفسح المجال لهم للتعبير عن ذواتهم وإفراغ طاقاتهم وشحناتهم من خلال الإندماج والتنافس وخوض تجارب الفوز والقيادية وتقبل الخسارة بكل روح رياضية، كما أن ممارسة الرياضة بانتظام تجعل من الأفراد المعاقين سمعياً يهتمون بالجوانب البدنية والنفسية التي تلامسها الأنشطة الرياضية، فمن خلالها يكسرون حاجز العزلة والخوف، ويثبتون أنفسهم ويُعبرون عما لا يستطيعون قوله لفظياً.

7-2- الإقتراحات والفرضيات المستقبلية:

- في ظل النتائج التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح:
- الإهتمام بالجوانب النفسية للمعاقين سمعياً من خلال تضمينها كأهداف في حصص النشاط الرياضي المكيف لهم في المراكز الطبية البيداغوجية.
 - تشجيع الأطفال المعاقين سمعياً على ممارسة النشاط الرياضي المكيف والتعريف بأهميته وفوائده.
 - الإعتدال على الإشادة والتعزيز الإيجابي الفوري للأطفال خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية المكيفة.
 - كما أننا نقترح إجراء بعض الدراسات التي تنتمي وترتبط بنتائج دراستنا وهي:
 - اقتراح برنامج رياضي ترويجي لتنمية بعض سمات الشخصية السلبية لدى المعاقين سمعياً.
 - دراسة علاقة النشاط الرياضي المكيف بالجوانب الإنفعالية للمعاقين سمعياً.
 - دور النشاط الرياضي المكيف في التقليل من الإكتئاب لدى المعاقين سمعياً.

- المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب باللغة العربية:

- 01- إبراهيم قشقوش (1980): دراسة عن سمات الشخصية لتلاميذ واحة سيوة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 02- أحلام رجب عبد الغفار (2003): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 03- أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي (1999): مناهج الصُم التخطيط و البناء و التنفيذ، عالم الكتب

للنشر و الطباعة و التوزيع، السعودية.

04- أحمد عامر محمد (2008) أصول علم النفس العام في ضوء الإسلام، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

05- أحمد عفت قرشم (2004): مهارات التدريس لمعلمي ذوي الإحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

06- أسامة رياض (2000): رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.

07- أسعد رزق (1992): موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت.

08- الإتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة (1983): دراسة حول تأهيل المعاقين، القاهرة.

09- أمين أنور الخولي، أسامة كمال راتب (1992): التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة.

10- أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي (2000): مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- بشرى كاظم الحوشان الشمري (2007): علم نفس الشخصية، دار الفرقان للنشر و التوزيع.

12- تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز (2010): مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.

13- جمال الخطيب (1998): مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، الأردن.

14- جمال الخطيب (2013): مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر.

15- جمال محمد الخطيب (2001): تعديل سلوك الأطفال المعاقين، ط2، دار حنين، عمان.

16- حزام محمد رضا القزوني (1978): التربية الترويحية، دار العربية للطباعة، بغداد.

17- حسن الساعاتي (1980): التطبيع والعمران، ط3، دار النهضة العربية، بيروت.

18- حسين أحمد رشوان (2006): الشخصية دراسة في علم الإجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

19- حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات (1998): التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة.

20- حلمي المليجي (2000): علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

21- خليل أبو فرحة (2000): الموسوعة النفسية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.

22- رجاء أبو علامو شريف نادية (1983): الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.

23- رمضان محمد القذافي (2001): الشخصية نظرياتها اختباراتها وأساليب قياسها، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

24- سامية حسن الساعاتي (1980): التطبع والعمران، ط3، دار النهضة العربية، بيروت.

25- سعيد حسني العزة (2001): الإعاقة السمعية و اضطرابات الكلام و النطق و اللغة، الدار العلمية

- الدولية للنشر للنشر و التوزيع و دار الثقافة، عمان.
- 26- سعيد عبد العزيز (2005): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.
- 27- سهير أحمد (2003): سيكولوجية الشخصية، شركة الجلال للطباعة، القاهرة.
- 28- سوسن شاكر مجيد (2015): اضطرابات الشخصية -أنماطها، قياسها-، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 29- صالح حسن الداھري (2005): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، القاهرة.
- 30- طه سعد علي، أحمد أبو الليل (2005): التربية البدنية و الرياضية لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت.
- 31- عادل أحمد عزالدين أشول (1987): موسوعة التربية الخاصة انجليزي عربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 32- عادل الأشول (1987): موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، موسوعة التربية الخاصة.
- 33- عبد الحميد الشاذلي (2001): الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية، القاهرة.
- 34- عبد الرحمن الوافي (2009): مدخل إلى علم النفس، ط4، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.
- 36- عبد الرحمن اليوبي (2010): دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، ع26، الرياض.
- 37- عبد الرحمن سيد سليمان (2001): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الخصائص و السمات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 38- عبد الرحمن عيسوي (2002): نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 39- عبد الرحيم عبد المجيد (1997): تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
- 40- عبد السلام عبد الغفار، يوسف محمود الشيخ (1996): سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 41- عبد الله بن محمد اليوسف (2014): أنظمة تحقيق الشخصية-نشأة و تطور-، دار الحامد للنشر والتوزيع - الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان.
- 42- عبد المجيد عبد الرحيم (1997): تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 43- عبد المطلب أمين القريطي (1996): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 44- عبد المطلب أمين القريطي (1998): في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، الأردن.
- 45- عبد المطلب أمين القريطي (2001): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم، ط2، دار

الفكر العربي، القاهرة.

46- عبد المطلب أمين القريطي (2005): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

47- عبد المنعم الميلادي (2006): الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

48- عصام نمر يوسف، أحمد سعيد درياس (2007): الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء والمربين، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

49- فاروق الروسان (2001): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط5، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان.

50- فرج طه (1979): الشخصية ومبادئ علم النفس، مكتبة الخانجي، القاهرة.

51- فوقية حسن رضوان (2006): الإعاقة الصحية، دار الكتاب الحديث، مصر.

52- كمال درويش، أمين الخولي (1990): أصول الترويح و أوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة.

53- كمال درويش، محمد الحماحي (1997): رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

54- لطفي بركات أحمد (1981): تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ، الرياض.

55- لطفي بركات أحمد (1984): الرعاية التربوية للمعوقين عقلياً، دار المريخ للنشر، الرياض.

56- ماجدة السيد عبيد (2001): مناهج وأساليب تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

57- مجدي إبراهيم عزيز (2002): مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

59- مجدي عزيز إبراهيم (2003): مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

60- محمد بن مكرم ابن منظور (2001): لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

61- محمد عادل خطاب (1975): النشاط الترويحي وبرامجه، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

62- محمد عبد الواحد (2001): الإعاقة السمعية و برنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي، العين.

63- محمد عبد الله (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

64- محمد عثمان نجاتي (1408هـ): علم النفس في حياتنا اليومية، دار التعلم، الكويت.

65- محمد قاسم عبد الله (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

66- محمد نجيب توفيق (1967): الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

67- مدحت أبو النصر (2005): الإعاقة النفسية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

68- مروان أبو حويج و عصام الصفدي (2001): المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر

والتوزيع، عمان.

69- مروان عبد المجيد إبراهيم (1997): الألعاب الرياضية للمعاقين، دار الفكر العربي، عمان.

70- مروان عبد المجيد إبراهيم (2002): الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة، دار الثقافة و النشر والتوزيع، عمان.

71- مصطفى فهمي (1980): مجالات علم النفس سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة مصر، القاهرة.

72- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه (2007): سيكولوجية الأطفال وذوي الإحتياجات الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

73- نبيه إبراهيم إسماعيل (2003): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

74- نظيمة أحمد محمود سرحان (2006): منهاج الخدمة الإجتماعية لرعاية المعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة.

75- يونس انتصار (1998): سيكولوجية النمو والشخصية، دار المعارف، القاهرة.

- ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية:

01- أحمد تركي (2004): دور النشاط البدني والرياضي التنافسي المكيف في الإدماج الاجتماعي للمعوقين حركياً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التربية البدنية، جامعة الجزائر، الجزائر.

02- باسم كراز (2004): تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الإتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأقصى، غزة.

03- بوعروري جعفر (2012): أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية -سيدي عبد الله- جامعة الجزائر3.

04- تمار محمد (2015): فاعلية الأنشطة الرياضية المكيفة في الرفع من مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية -سيدي عبد الله-، جامعة الجزائر3، الجزائر.

05- ختام عبد الله غنام (2005): السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

06- رامي أسعد إبراهيم نتيل (2004): السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

07- الشيخ الصافي (2018): أثر برنامج تروحي رياضي مقترح على بعض المهارات الإجتماعية (الإستقلالية -التعاون) لدى المعاقين سمعياً، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة عبد

الحميد بن باديس - مستغانم.

- 08- صالح إبراهيم محمود كباجة (2011): التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 09- علاء الدين محمد الأشقر (2002): الخدمات المقدمة للأطفال الصم و علاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 10- نافذ عبدالله أبو خاطر (1999): سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 11- هاني أحمد سمير محمد يونس (2007): بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، مصر.

- ثالثاً: المقالات العلمية:

- 01- بشير حسام، حملوي عامر (2015): أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية للمعاق حركياً، مجلة علوم الرياضة، مج7، ع20، ص60-72.
- 02- حمديني، إسحاق ومهيدي، محمد وبركات، عبد الحق (2020): دور الدمج الرياضي في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركياً، مجلة الإبداع الرياضي، مج11، ع01 مكرر، ص390-412.
- 03- سامي عبد القادر (2014) دور النشاط البدني المكيف (كرة السلة للكراسي المتحركة) في تنمية بعض السمات لذوي الإحتياجات الخاصة حركياً، مجلة معارف، مج09، ع16، ص143-156.
- 04- شاكر قنديل (1995): سيكولوجية الطفل الأصم و مُتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني، مركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس، مصر.
- 05- صغيري رايح، عروسي الدراجي، نطاح كمال (2019): دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، مجلة الإبداع الرياضي، مج10، ع3، ص136-157.
- 06- مسعودة بن السايح (2017): دور ممارسة النشاط الرياضي المكيف في تحقيق الصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً، مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، مج14، ع2، ص155-171.
- 07- نغم محمود العبيدي و جمال شكري الهلالي (2012): أثر برنامج مقترح في بعض السمات الشخصية وتنمية الإتجاه النفسي نحو مادة التربية الرياضية لطلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، ص330-340.

- رابعاً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 01- F.Balle & al (1975): Encyclopédie de la sociologie , Librairie Larousse ,Paris.
- 02- J Cozcheuve (1980): Sociologie de la Radio –Télévision , P.U.F, Ed5, Paris.
- 03- J. Dumazadier (1982): Vers une civilisation du loisir , Editions du seuil. Paris.
- 04- Marie Chorlotte Busch (1975): La Sociologie Du Temps Libre Mouton ,

Paris.

05- Norber sillamy (1978): Dictionnaire de psychologie, Larousse Art « Loisirs », Paris.

06- Roymond Tomas (1983): Psychologie du sport , P.U . F . 1er Edition. Paris.

07- Serae moyenca (1982): Sociologie et action sociale, Editions labor, Bruxelles.

- الملاحق:

- الملحق رقم (01): - قائمة فرايرج للشخصية (العدوانية، الإكتئابية، القابلية للإستشارة، الهدوء)

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	- أحياناً أجد متعة كبيرة في مضايقة أو معاكسة الآخرين.		
02	- سبق لي القيام بأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية أو المزاح.		
03	- يُسعدني أن أظهر أخطاء الآخرين.		
04	- يدور في ذهني غالباً عندما أكون وسط جماعة كبيرة إحداث مشاجرة ولا أستطيع مقاومة هذا التفكير.		
05	- أحب أن أعمل في الناس بعض المقالب غير المؤذية.		
06	- أحب التكتيت على الآخرين.		
07	- أفرح أحياناً عند إصابة بعض ممن أحبهم.		
08	- أفعل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد.		
09	- كثيراً ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها.		
10	- أحلم لعدة ليالي في أشياء أعرف أنها لن تتحقق.		
11	- غالباً ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تُسبب لي الضيق.		
12	- كثيراً ما يرؤودني التفكير في حياتي الحالية.		
13	- في أحيان كثيرة أفقد القدرة على التفكير.		
14	- أحياناً يرؤودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء.		
15	- أفقد السيطرة على أعصابي ولكنني أستطيع التحكم فيها بسرعة أيضاً.		
16	- عندما أغضب أو أثور فإنني لا أهتم بذلك.		
17	- لا أستطيع غالباً التحكم في ضيقي وغضبي.		
18	- أنا لسوء الحظ من الذين يغضبون بسرعة.		
19	- أقول غالباً أشياء بدون تفكيرٍ وأندم عليها فيما بعد.		
20	- كثيراً ما أستثار بسرعة من البعض.		
21	- كثيراً ما أغضب بسرعة من الآخرين.		
22	- أنا دائماً مزاجي معتدل.		
23	- عندما أصاب أحياناً بالفشل فإن ذلك لا يُثيرني.		

24	- أنا من الذين يأخذون الأمور ببساطة وبدون تعقيد.
25	- أنظرُ غالباً إلى المستقبل بمنتهى الثقة.
26	- عندما تكون كل الأمور ضدي فإنني لا أفقد شجاعتي.
27	- عندما أخرج عن شعوري فإنني أستطيع غالباً تهدئة نفسي بسرعة.
28	- عندما أفشل فإنني أستطيع تخطي الفشل بسهولة.

- الملحق رقم (02): - القائمة الإسمية للأساتذة المحكمين لقائمة فرايبرج للشخصية

الجامعة	لقب وإسم الأستاذ
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. بلخير عبد القادر
جامعة مستغانم	د. عروسي الدراجي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. فايد عبد الرزاق
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. حويش علي
جامعة الجزائر 03.	د. عبد الكبير كمال
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. فاضلي بجاوي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. مرزوقي سمير

- الملحق رقم (02): مخرجات برنامج الحزم الإحصائية SPSS

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.869	5

Statistiques de groupe

الممارسة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العدوانية	6	1.3117	.10852	.04430
ممارسين	6	1.6917	.19135	.07812
غير ممارسين	6	1.3600	.07668	.03130
الاعتناوية	6	1.6167	.11431	.04667
ممارسين	6	1.2383	.11923	.04868
غير ممارسين	6	1.6917	.19135	.07812
القابلية	6	1.7383	.14275	.05828
ممارسين	6	1.2150	.08216	.03354
غير ممارسين	6	1.5233	.04412	.01801
الهدوء	6	1.4400	.07457	.03044
ممارسين	6	1.4400	.07457	.03044
غير ممارسين	6	1.4400	.07457	.03044

Test des échantillons indépendants

				Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
				F	Sig.	t	ddl
العدوانية	Hypothèse de variances égales			6.935	.025	-4.231	10
	Hypothèse de variances inégales					-4.231	7.915
الاكتئابية	Hypothèse de variances égales			1.250	.290	-4.568	10
	Hypothèse de variances inégales					-4.568	8.742
الغالبية	Hypothèse de variances égales			5.625	.039	-4.925	10
	Hypothèse de variances inégales					-4.925	8.374
الهدوء	Hypothèse de variances égales			5.000	.049	7.783	10
	Hypothèse de variances inégales					7.783	7.985
السمات	Hypothèse de variances égales			2.076	.180	2.356	10
	Hypothèse de variances inégales					2.356	8.119

ملخص الدراسة:

- **العنوان:** دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً
- **أهداف الدراسة:**
- التعرف على مستويات سمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً.
- التعرف على الفروق في بعض سمات الشخصية (العدوانية، الإكثابية، القابلية للإستثارة، الهدوء) بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين.
- تأكيد الفوائد النفسية لممارسة النشاط الرياضي المكيف للمعاقين سمعياً.
- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** 12 طفلاً معاقاً سمعياً من مدرسة الأطفال المعاقين بصرياً بالمسيلة الشهيد ثامر المبروك خلال الموسم الدراسي 2020/2019.
- **أساليب جمع البيانات:** قائمة فرايبرج للشخصية.
- **نتائج الدراسة:**
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمات (العدوانية، الإكثابية، القابلية للإستثارة،) لصالح غير الممارسين.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين في سمة الهدوء لصالح الممارسين.
- **الإقتراحات و الفرضيات المستقبلية:**
- الإهتمام بالجوانب النفسية للمعاقين سمعياً من خلال تضمينها كأهداف في حصص النشاط الرياضي المكيف لهم في المراكز الطبية البيداغوجية.
- تشجيع الأطفال المعاقين سمعياً على ممارسة النشاط الرياضي المكيف والتعريف بأهميته وفوائده.
- الإعتداع على الإشادة والتعزيز الإيجابي الفوري للأطفال خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية المكيفة.
- اقتراح برنامج رياضي ترويجي لتنمية بعض سمات الشخصية السلبية لدى المعاقين سمعياً.
- دراسة علاقة النشاط الرياضي المكيف بالجوانب الإنفعالية للمعاقين سمعياً.
- دور النشاط الرياضي المكيف في التقليل من الإكتئاب لدى المعاقين سمعياً.